

رسالة المرأة

عليها السلام

٧٨

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية و الثقافية /شعبة المكتبة/وحدة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر ربيع الأول ١٤٣٥هـ العدد ٧٨ /رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م





العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شهر ربيع الأول
العدد ٧٨

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م

الإشراف العام

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

سكرتير التحرير

دعاء جمال الحسيني

هيئة التحرير

أزهار عبد الجبار الخفاجي

نادية حمادة الشمري

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلاي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net

reyadalzahra@yahoo.com



+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء ^ع بمساهمات القراء
والمقارنات الأعماء على أن لا تكون المساهمة قد
نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على
(٣٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق
وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تعاد المواد
التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

في هذا العدد



قيّم الأجداد هل أضعها الأحفاد بفيروس التقنية الحديثة؟

حين تحفّ بنابيع العلاقات الإنسانية، وتخلو من
الترابط نشعر بالضيق، وتعصف بنا الحياة...

18



(مركز القلم) إنتاج وتطوير معريّة

تعدُّ التنمية البشرية مسألة حتمية ومطلباً رئيسياً
للمجتمعات النامية؛ لأنها الوسيلة الفعالة لتخطي...

20



صلح الإمام الحسن ^ع المفروض وأسبابه

من أهم السمات التي يناقشها الباحثون في حياة
الإمام الحسن ^ع هو الصلح الذي فرض عليه مع...

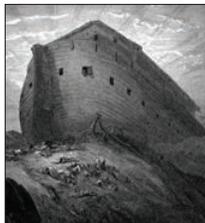
25



الدَّبْحَةُ الصُّدْرِيَّة

يعمل القلب كمضخة لتوصيل الدم إلى جميع أنحاء
الجسم، وتحصل عضلة القلب على ما تحتاجه...

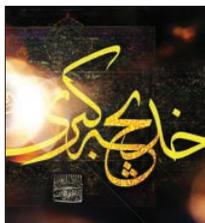
26



انطلقت الحياة الإنسانية من موضع رُسو سفينة نوح

لقد أعطى الله ^ع أهمية خاصة لمدينة النجف؛
لتكون بإذنه مرسى لسفينة النبي نوح ^ع بعد...

32



سَيِّدَةُ الْعِظَةِ وَالْجَمَالِ

كانت السيدة خديجة بنت خويلد معروفة في مكة
بالعفة والجمال، والغنى، والعقل،....

34

في البيت أو الشارع أو المدرسة أو في أي مكان آخر، قد يتعرض المرء للإساءة من الآخرين سواءً بقصد أو بغيره، أو عن قلة وعي أو سوء تربية أو من منطلق مجتمع الغاب الذي يسود مجتمعنا هذه الأيام، كأن يعتقد بعضهم أن حسن الخلق جبن وضعف، وعليه يجب اتباع القوة في كل مفاصل الحياة، ومع كل الناس كي يعيش، وهذا ما يرفضه العقل، فالمساء إليه أمام خيارات عدة منها:

١. الردّ بالإساءة للطرف المقابل.
٢. الردّ بأعنف ممّا تعرض له حتى لو كانت من دون قصد.
٣. العفو عن الإساءة.

الخيار الثالث هو المطلوب إسلامياً وأخلاقياً، فالعفو عن المسيء من الصفات الحميدة والخلال الطيبة التي يتحلّى بها المؤمن في عشرته مع الآخرين قريباً كان ذلك المسيء أم بعيداً، سواءً كانت إساءته بقصد أم من دونها..

قال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ...﴾ / (آل عمران: ١٥٩)، وقال عزّ من قائل: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾ / (المؤمنون: ٩٦)، وقال أيضاً عزّ اسمه: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ / (فصلت: ٣٤)، كل تلك وصايا ربانية يوصيها الله ﷻ لتبيّه الكريم وهو الذي على خلق عظيم، حيث استطاع أن يملك قلوب قوم جلف غلاظ اعتادت القتل والسلب والنهب كأسلوب للبقاء، ووحّد مجتمعاً منقسماً إلى سادة وعبيد، فكانت الأخلاق الحميدة التي جاء بها النبي ﷺ هي التي جعلتهم كالبنيان المرصوص عن طريق كلماته حيث قال في خطبته ﷺ: ”ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة: العفو عمّن ظلمك، وتصل من قطعك، والإحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك“^(١)، وقال رسول الله ﷺ: ”عليكم بالعفو، فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاً، فتعافوا بعزكم الله“^(٢)، وعن علي بن الحسين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ”من أحبّ السبيل إلى الله ﷻ جرعتان: جرعة غيظ تردّها بحلم، وجرعة مصيبة تردّها بصبر“^(٣)، وعن أبي جعفر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ”إنّ الله يحبّ الحيّ الحليم العفيف المتعفف“^(٤)، وقال ﷺ: ”أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة“^(٥).

فإنّ الله ﷻ هو أقدر الموجودات على العقوبة وعلى العفو أيضاً؛ لذلك فالله ﷻ هو أولى بالعفو عن غيره، وهو أهل العفو والمغفرة، ومن هنا وجب علينا أن نطلب منه العفو، ونسأله أن يحملنا على عفوهِ وليس على عدله، كما نريد أن يعفو الله تعالى عنّا ويفغر ذنوبنا كذلك ينبغي أن نعفو عمّن أساء إلينا، مهما كان قدر الإساءة كبير، فإنّ ذلك عظيم ولا يضيع أجره، والآن وأنت عزيزي القارئ علمت ذلك فأعف عمّن ظلمك، وعمّن أساء إليك، واطلب من الله ﷻ العفو عن ظلمك لنفسك وللآخرين، وعن ذنوبك أمام الله تعالى، واقتد بالنبيّ الكريم ﷺ حين عفا عن وحشيّ قاتل عمّه حمزة ﷺ، وعفا عن المرأة اليهودية التي قدّمت له شاة مسمومة، وعفا عن أبي سفيان وجعل الدخول إلى داره أماناً من القتل، وعفا عن قريش التي حاربت بكل ما لديها.. وهو في ذروة القدرة والعزة قائلاً لهم: ”اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون... اذهبوا أنتم الطلقاء“^(٦).

(١) الكافي: الكليني، ج ٢، ص ١٥٩. (٢) ميزان الحكمة: الريشهري، ج ٦، ص ٢٥٢.

(٣) الكافي: الكليني، ج ٢، ص ١٦٢. (٤) الكافي: الكليني، ج ٢، ص ١٦٥.

(٥) ميزان الحكمة: الريشهري، ج ٦، ص ٢٥٥. (٦) محمد في القرآن، ص ٦٥.

الله تعالى.. هو أهل العفو



ها هي مجلة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني عليه السلام:

■ قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

من نعم الله تعالى

الذرية الصالحة

■ السيد محمد الموسوي

مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "من حسنت صلاته، وكثرت عياله، وقَلَّ ماله، ولم يغتب المسلمين، كان معي في الجنة كهاتين" (١).
قبل كل شيء لا بد من أن يعلم الإنسان المؤمن أن الذرية الصالحة من نعم الله تبارك وتعالى، وهي إحدى الصدقات الجارية، التي ينتفع بها الإنسان في الدنيا والآخرة، وقد وهب الله تبارك وتعالى هذه النعمة لعباده؛ ليعرفوا قيمتها، ويحسنوا التصرف بها، فقد ورد في الحديث الشريف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: "البنات حسنات، والبنون نعمة، فإنما يُثاب على الحسنات ويُسأل عن النعمة" (٢).
وأيضاً ورد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "إن في الجنة درجة لا ينالها إلا إمام عادل، أو ذورحم وصول، أو ذو عيال صبور" (٣).

كل ذلك وغيره تهدياً لنا، وإتماماً للحجة علينا، كي لا يدعي مدّع في يوم من الأيام أن تلك النعمة الإلهية ما هي إلا نعمة وشراً، ويحاول بكل الوسائل أن يتخلص منها، وما ذلك إلا تصريح واضح عن التقصير وعدم الاهتمام من قبل الأبوين بذريتهم، ومدى الإحساس بتلك النعمة، وليت شعري هل منطلق تحديد النسل ودعوته المفرضة تتسجم مع قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ / (الضحى: ١١) أو قل هل ينسجم ذلك مع قول الرسول الكريم صلى الله عليه وآله: "تناكحوا، تناسلوا، فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة" (٤).

ولكن نرجع ونقول بضرورة التأديب والاهتمام والعناية بالذرية، وقد قال صلى الله عليه وآله: "أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وقراءة القرآن" (٥).

(١) جامع السعادات، ج ٢، ص ١٠١، (٢) الكافي، الكليني، ج ٦، ص ٧٠، (٣) الخصال، ج ١، ص ١٠١، (٤) عوالي اللآئلي، ج ١، ص ٨٧، (٥) ميزان الحكمة: الريشهري، ج ١١، ص ٣٧٨.

منع الحمل

السؤال: ما هو رأي سماحة السيد (حفظه الله) في عملية عقد الأنابيب للمرأة (علماً أنه لا يوجد تأثير للحمل في صحتها وسلامتها) ولكن لديها عدداً كافياً من الأطفال، ولا تنتفع الطرائق الأخر معها كالحبوب والحقن، والعملية تجري بموافقة زوجها وأهلها؟

الجواب: لا بأس بهذه العملية في حد ذاتها، نعم يجب اجتناب النظر واللمس المحرمين إلا مع وجود الضرورة كما إذا كان الحمل مضراً بالمرأة أو موجباً لوقوعها في حرج شديد لا يتحمل عادة، ولم يكن يتيسر لها المنع منه ببعض الطرائق المشروعة الأخر أو كانت ضرورية أو حرجية عليها كذلك.

السؤال: ما حكم استخدام وسيلة تنظيم الحمل (اللولب)؟

الجواب: يجوز في حد ذاته ولكن الأحوط استخدام النوع الذي لا يوجب تلف النطفة بعد انعقادها، وإذا استلزم كشف العورة فلا يجوز إلا مع الضرورة أو الحرج من الإنجاب مع عدم التمكن مع المنع بوسائل أخر.

السؤال: ما حكم استعمال موانع الحمل وهل هو مقيد برضا الزوج؟

الجواب: يجوز استعمال الحبوب ونحوها، ويجوز ربط قناة فالوب إذا لم يستلزم كشف العورة، ويجوز وضع اللولب الذي يمنع من انعقاد النطفة لا الذي يتلفها بعد الانعقاد، فإنه لا يجوز على الأحوط، وهذا أيضاً حيث يستلزم كشف العورة فلا يجوز إلا في حال الضرورة وعدم التمكن من استخدام البديل، وعلى كل حال فلا يجب تحصيل رضا الزوج في ذلك.

السؤال: هل يجوز للزوجة أن تترك ما يمنع الحمل لتحمل من دون علم زوجها ورضاه؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل يجوز اللجوء إلى الطبيب ليقوم بعملية توليد المرأة الحامل في ظل وجود طبيبة، ولكنها ليست ماهرة مما يخشى على سلامة المولود في حال قيامها بالتوليد؟

الجواب: يجوز بل يجب.

السؤال: ما حكم المرأة التي تأخذ منشطاً للبيضضة وذلك بهدف الحصول على توأم؟

الجواب: لا مانع منه في نفسه.

السؤال: تنظيم النسل بداعي قسوة الظروف المعيشية التي تمنع بدورها من توفير الحياة الحرة الكريمة لهذا الجنين، هل تتعارض مع مقتضيات الشريعة؟

الجواب: لا تتعارض إذا كان على سبيل منع الحمل. بطرائقه المشروعة. لا بنحو الإجهاض.

السؤال: هل يجوز تحديد نوع جنس الجنين قبل الحمل وتحديد عدد الأطفال؟

الجواب: لا بأس به في حد ذاته في مفروض السؤال.



معرفة الله

٤٥

لذة الاكتشاف

■ إيمان حسون الطائي

ربّها، فإنه سوف يجد نفسه متعلقة بعظمة الخالق وكبريائه، متصله في وجودها كلّ بما لا يتناهى بهاءً وسناءً وكمالاً وهو الخالق ﷻ، فعندئذ تكون منقطعة عن كلّ شيء إلا ربّها المحيط بباطنها وظاهرها وكلّ شيء دونها، سوف ترى أنها دائماً في خلوة مع ربّها وإن كانت في ملامن الناس، وعند ذلك تتصرف عن كلّ شيء وتتوجه إلى ربّها فلا يحجبها عنه حجاب، وتستتر عنه بستر.

عن أمير المؤمنين ﷺ في كلام له: "إن الله أجل من أن يحتجب عن شيء أو يحتجب عنه شيء" (٢)، وهذا هو حق المعرفة بالله ﷻ الذي قدر للإنسان أن يخوض فيه.

.....

(١) ميزان الحكمة - الريشهري، ج٢، ص٩١.

(٢) ميزان الحكمة - الريشهري، ج٦، ص١٦٠.

عندئذ لا ينفك عن إصلاح أوصافه وأعماله وإذا نظر إلى آياتها فسوف يعثر على قوى نفسه وأدواتها الروحية والبدنية، وأحوالها الحسنة أو السيئة، وما يُفسدها وما يُصلحها، بخلاف النظر في الآيات الأفاقية، فإن هذا السبيل وإن كان يدعو إلى إصلاح النفس وتطهيرها من رذائل الأخلاق، لكنه ينادي لذلك من مكان بعيد، وإنّ النظر في الآيات الافاقية نظر فكري وعلم حصولي، وهذا العلم الحصولي باق ما دام الإنسان متوجهاً إلى مقدماته غير ذاهل عنها، فمثل هذا العلم قد يزول بزوال الإشراف على أدلته، وتكثر فيه الشبهات، ويثور فيه الاختلاف، وهذا بخلاف العلم النفساني بالنفس وقواها، فهو علم شهوديّ وحضوريّ، وهو من العيان للإنسان، فإذا اشتغل الإنسان بالنظر إلى آيات نفسه وشاهد فقرها إلى ربّها وحاجتها في جميع أطوار وجودها إلى

كثيراً ما نقرأ ونسمع الحديث الشريف: "مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ" (١) وهو حديث مشهور رواه الفريقان من الشيعة والسنة بكثرة في كتبهم، فهي معرفة تفوق المعارف كلّها وتستدعي منّا البحث والخوض في أمرها، فكانت مدار حواريتنا لهذا اليوم مع الدتي لتحديثنا عن هذه المعرفة وأساليب الانشغال بها، قالت: إن المعرفة بالآيات الانفسية انفع من المعرفة بالآيات الأفاقية، فإن معرفة النفس أنفع المعارف، وبها ينال المؤمن الفوز الأكبر، ويُنْتَهَى بها إلى غاية كلّ معرفة وعلم، ويبتعد بها عن الضلالات والجهالات، قال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتَنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ / (فصلت: ٥٢) وقال تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ * وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ / (الذاريات: ٢١، ٢٠)، فإذا عرف الإنسان نفسه فهو

شذرات الآيات

■ أزهار عبد الجبار

قال تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ / (النور: ٣١)

وعجل جاء بكلمة نساءهن أي المؤمنات من أهل دينهن، وبهذا حد حريتها في إظهار زينتها في دائرة خاصة؛ وذلك لأن المرأة غير الصالحة لا تتحرج من وصف ما شاهدهت من مفاتن المؤمنات لرجالهن أو إخوانهن، فيكون تصور الرجال لهن وكأنهم نظروا إليهن وصحبوهن، أما النساء المؤمنات فيمتنعن دينهن أن يصفن لرجالهن زينة المرأة المسلمة؛ لأنهن يعلمن أن ذلك حرام، فيبتعدن عنه، قال رسول الله ﷺ: "لا تباشر المرأة المرأة، تتعتها لزوجها كأنه ينظر إليها". ١٠. أما العبد فلا يجوز له أن ينظر إلى سيده إلا ما استثنى للأجنبي.

١١. (التابعون غير أولي الإربة) قال علماء اللغة والأدب كلمة (الأرب، الإرب، والإربة، والمأربة) جمعها مأرب أي حوائج وهنا كناية عن الشهوة البهيمية، وقد اختلف في معنى هذه الآية فقتل هم الذين يخالطون ويتبعون القوم ليصيبوا من فضل طعامهم ولا حاجة لهم في النساء، وقيل هو الذي يتبع القوم حتى كأنه منهم ونشأ فيهم وليس له في نسائهم إربة - أي حاجة - وقيل هو الأبله المولى عليه أو المجنون والمصاب بموت الشهوة الجنسية، وقال بعض العلماء: هم الذين طعنوا في السن ففتيت شهواتهم أو كونهم ممسوخين قطعت منهم أعضاء التناسل فلا يستطيعون الزواج، فكل هؤلاء لا تجوز رؤيتهم للنساء إلا باجتماع شرطين:

الأول: همته إشباع بطنه.
الثاني: أن لا يكون له همّة أو إربة في النساء، وذلك بسبب بدني كالثهرم والعنن أو عقلي كالجنون والبله ونحو ذلك، ولو أضيف شرط آخر لهذين الشرطين لكان حسناً وهو أن هؤلاء الرجال لا يمثلون مصدر إثارة للنساء.^(٢)

.....

(١) الأمثل، ج ١١، ص ٥١-٥٠.

(٢) الحياة السعيدة في ظل سورة النور، ص ١٦٦-١٧٢.



٢. (آباء بعولتهن) و(آباء الآباء) و(آباء الأمهات) وإن علو.
٤. (أبناؤهن) أي أولادهن سواءً أكانوا ولادة أو رضاعة، ويدخل فيهم أولاد أبنائهن وإن سفلوا، وأولاد بناتهن وإن سفلن؛ لأن ابن الابن ابن ومثله ابن البنت.
٥. (أبناء بعولتهن) من غيرهن وإن سفلوا فقد صاروا محارم أيضاً ويدخل فيهم أولاد الأولاد.
٦. (إخوانهن) سواءً أكانوا من الأبوين أو الأب أو الأم أو من الرضاع.
٧. (بنوإخوانهن) وإن نزلوا.
٨. (بنوإخوانهن) وإن نزلوا.
٩. (نساؤهن) أي كما يجوز للمرأة المسلمة أن تظهر زينتها أمام محرما، كذلك يحل لها أن تظهرها أمام النساء المسلمات اللاتي يؤتمن بهن ويعتمد على أخلاقهن، والتقدير بالذكر في هذا المقام أنّ الله ﷻ لم يقل (أو النساء) ولو قال ذلك لحل للمرأة المسلمة أن تبدي زينتها لكل صنف من النساء (مسلمات، كافرات، صالحات، فاسقات) ولكنه

ذكرنا في الآية السابقة أنّ القرآن الكريم أمر النساء بأن يرمين أطراف الخمار حول أعناقهن أي فوق ياقة القميص؛ ليسترن بذلك الرقبة والجزء المكشوف من الصدر، وهذا حين قال: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾، ثم أشارت الآية إلى مسألة الحجاب في ثلاث جمل:

أولاً/ في قوله: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ اختلف المفسرون في تفسير الزينة التي يجب على المرأة تغطيتها، فقال بعضهم إنها الزينة المخفية الطبيعية (مفاتن المرأة) في حين أن استخدام هذا التفسير قليل، وقال آخرون إنها تعني موضع الزينة؛ لأن الكشف عن أداة الزينة ذاتها كالأساور والقلادة مسموح بها، فالمنع يخص موضعها أي اليدين والرقبة، وقال آخرون خص المنع أدوات الزينة حينما تكون على الجسم فبالطبع يكون الكشف عن هذه الزينة مرادفاً للكشف عن ذلك الجزء من الجسم، وهذا التفسير والتفسير الثاني هما الأصح، وعلى هذا فلا يحق للنساء الكشف عن زينتهن المخفية، وإن كانت لا تظهر أجسامهن أي لا يجوز لهن الكشف عن لباس يتزين به تحت اللباس العادي كالعباءة، فالذي يراد من الزينة المخفية هي الزينة التي تحت الحجاب.

ثانياً/ في قوله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ كما ورد ذكره في مقدمّة الموضوع.^(١)

ثالثاً/ هي الآية التي تشرح الحالات التي يجوز للنساء فيها الكشف عن حجابهن وإظهار زينتهن فتقول: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ - أي الخفية - فبعد أن نهى ﷻ النساء المؤمنات عن إظهار مطلق زينتهن للأجانب إلا ما أباح الشرع من إبدائه رخص لهن إبداءها لثقتي عشر صنفاً:

١. (بعولتهن) فهم المقصودون بالزينة، وهنّ مأمورات بصنعها لهم.
٢. (أبناؤهن) ويدخل فيه الأجداد من الأب والأم كأبَاء الآباء وآبَاء الأمهات.



مُنْتَظِرِي فِي سَاحَةِ الظَّلَامِ

■ زهراء عباس صحن

مضى طويلاً على غيابه.. حتى الغروب اقترب.. الشمس كادت تلفظ أنفاسها الأخيرة لتودع النهار.. ثم يخيم الظلام.. وأظلم ارتجف بين القبور التي سوف أنام في أحدها بعد قليل.. تلك البيوت المظلمة المخيفة التي لطالما تجاهلت ما يجري على أهلها إلى أن وصل دوري.. أكاد أسمع صوت المنادي باسمي ليقبض روحي! صوتي المرتجف لا يستطيع الإجابة من شدة الخوف.. هنالك شياطين من الجن والإنس تحاول الإيقاع بي.. لا وجود لملائكة السماء! وأنا وحيد أتعثر في ظلمتي.. لا أجد من يهديني.. حتى قلبي ملّ الانتظار وعجز عن الصبر.. ليجهش بالكاء.. بكاء صامت غير مسموع.. فلا أكاد أسمع سوى أنفاس الموت المضطربة.. وصوت تزلق قطرات العرق من جبيني لتحرق وجنتي.. وليشتعل جسدي ناراً من الخوف.. الخوف من ذنوبي التي أثقلت كاهلي.. فلم أستطع الفرار كما فعل الآخرون

وبقيت وحيداً لا أحمل سوى قبح عملي! أدركت حينها ثمن الأمان والاطمئنان.. فحينها أنا وذنوبي.. ولا صوت ولا حركة ولا إحساس! سوى نفس الشياطين حولي.. نفس خبيث يחדش أذني.. بقيت وحيداً لفترة لا أحمل معي سوى الانتظار.. وحيي الشديد لمنقذي.. انتظرت طويلاً إلا أنه لم يأت..!! بدأت ذاكرتي تقلب ما كنت أحفظه من كتاب الله قبل أن أكبل بالذنوب.. فتذكرت قول الرحمن: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾.. وصرت أردد هذه الآية في أعماقي واستجمع قواي لأعلن ثورة ضد ذنوبي.. لأحرر نفسي من قيودي، ولأبحث عن النور ليجدني.. وأن لا أقف مكتوف الأيدي تطوقني الشياطين! وأن لا أبقى مهزوماً أمام مخاوفي.. منتظري يريد ثورة.. يريد نصراً.. يريدنا مجاهدين في ساحة أنفسنا.. رغم الظلام الشديد ورغم الحواجز التي تحجب عني كل شيء.. لا أحمل معي سوى الانتظار والولاء له.. أيقنت حينها أنني لو حررت نفسي من قيودي لما طال الفرقاء.. ولما طال الانتظار..

تَنْصِيبُ الحُجَّةِ

■ غفران صلاح الطائي

مبارك لك يا مولاي أيها الحجة المنتظر.. مبارك يا من نصبت البارئ خليفة في أرضه.. مبارك يا بن الهداة الأبرار أيها الطاهر المعصوم.. قد وضع لك الإله تاج العزة والإباء.. وألبسك رداء المجد والمكرمات.. فمضيت على السبيل المحمدي العلوي.. وأصبحت بإذن الله وكجلاً ولياً للمؤمنين وحجة بالغة عليهم.. وأصبحت خليفة آباءك لوضع ميزان الحق.. ولتثبيت قواعد دين الحبيب المصطفى ﷺ.. وأنت يا مولاي.. حينما يأذن لك الخالق العظيم بالظهور.. ستقوم باقتصاص الباطل من جذوره.. ولا تترك للظلم دولة أبداً.. وسيدوي نهج النبي الأمين بأركان الوجود.. وفي كل زاوية من الأرض وكل جانب بأرجائها.. وتأخذ بنارات آباءك الكرام.. أيها الولي الناصح.. مبارك لك هذا المنصب العظيم.. منصب خاتم الأئمة والحجج على هذه الأرض.. ونحن ننتظرك بشوق أيها الموعود.. لتمحي الظلم وتملأ الأرض عدلاً إلى أبد الأبد.. ويستبشر أهل السماوات والأرضين بظهورك وانتصارك.. يا إمامي.. يا محمد المهدي..



الشيخ حبيب الكاظمي

لا أجد الشوق في الزيارة

السؤال:

ينوي أهلي المسير إلى الرسول الأعظم سلام الله عليه هذا الأسبوع، ولكنني لا أجد معنى الاشتياق متحقق في قلبي، ممّا يحزنني أن ادخل على الرسول دونما اشتياق - أو على الأقل ولو مستوى بسيط من التوجه الروحي - حتى إنني أفكر بأن لا أدخل الحرم المبارك أو أصعد للبتيع حتى أجد في نفسي الشوق والتوجه، إذ إنني كلما فكرت في لقائي بأهل البيت عليهم السلام وأنا هكذا أشعر بالخجل من مقامهم الشريف!!

الرد:

وجود الشوق الفعلي ليس شرطاً في رجحان الزيارة، وهذه من الأمور التي ينبغي أن يلتفت إليها المراقب لنفسه، وهو أن لا يربط عباداته بتحقيق الشوق الفعلي، فإن العبادة بطبيعتها منافرة لمقتضى الطبع البشري غير المهذب.. فمن لا يستثقل صلاة الليل في بداياته إذ يقوم متعاساً للصلاة بين يدي الله تعالى.. ومن هنا كان صاحبها ممن يباهي به الله تعالى الملائكة في بعض الأحيان، لما يعانيه العبد من مجاهدة فيما لم يلزمه مولاه.. وكذلك الأمر في إتيان مشاهدتهم الشريفة، فإن الملل البشرية كلها - إلا من شذ منهم - متفقون على تكريم عظمائهم بأي لون من ألوان التكريم، فكيف إذا كان ذلك العظيم سيد البشرية جمعاء، وهذه الزيارة تصبّ قطعاً في مصبّ مودة ذوي القربى.. ألا تحتملون أن يكون عدم الشوق - وأنتم في الوطن - من مشطبات الشيطان ليصدكم عن السبيل!.. الآن صمّموا على الزيارة وستجدون كيف أن الرسول عليه السلام يكرم زائره، ومن الإكرام الطلب من الله تعالى في إحياء قلب زائرته!!



الصديقة الطاهرة.. مرآة الحياة وحياة المرأة

■ العلوية رفاه مهدي علي / ماجستير علم نفس تربوي
الابنة:

مرض مرضة، فأنته فاطمة عليها السلام تعودوه وهو ناقه من مرضه، فلما رأته ما برسول الله عليه السلام من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها على خدها...

ومن احترامها وتقديرها لأمرها أنه روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: "دخل رسول الله عليه السلام منزله، فإذا عائشة مقبلة على فاطمة تصايحها، وهي تقول: والله يا بنت خديجة ما ترين إلا أن لأمرنا علينا فضلاً، وأي فضل كان لها علينا؟! ما هي إلا كبعضنا، فسمع مقاتلتها لفاطمة، فلما رأته فاطمة رسول الله عليه السلام بكت، فقال: ما يبكيك يا بنت محمد؟! قالت: ذكرت أمي ففتقتصتها فبكيك..."^(١)

لذا نجد ما روي عن الحاكم في المستدرک بسنده عن أبي ثعلبة الخشني قال: كان رسول الله عليه السلام إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد فصلّى فيه ركعتين، ثم تثنى بفاطمة، ثم يأتي أزواجه، ويسنده عن ابن عمر أن النبي عليه السلام كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة، وإذا قدم من سفر كان أول الناس به عهداً فاطمة.

(١) بحار الأنوار: ج ١٦، ص ٢.

الدور الثاني للسيدة فاطمة الزهراء (صلوات الله تعالى عليها) كان دور الابنة، حيث كانت بالفعل تلك البنت البارة بوالدها والمصاحبة إليه في سرائره وضرائه، المساندة له في مواجهة أعداء الدين، الحانية والعظيمة والمحبة؛ ولذا كناها والدها عليه السلام بأم أبيها، وهذا ما نراه جلياً في مواقف متعددة، منها على سبيل العد لا الحصر:

روي أهل الحديث أن النضر بن الحارث، وعقبة بن أبي معيط، وعمرو بن العاص، عهدوا إلى سلا جمل فرفعوه بينهم ووضعوه على رأس رسول الله عليه السلام وهو ساجد بفناء الكعبة، فسأل عليه، فصبر ولم يرفع رأسه، وبكى في سجوده ودعا عليهم، فجاءت ابنته فاطمة عليها السلام وهي باكية فاحتضنت ذلك السلا، فرفغته عنه، فألقته وقامت على رأسه تبكي..

وإنه لما جرح النبي عليه السلام يوم أحد جعل عليّ ينقل له الماء في درفته من المهراس ويفسله، فلم ينقطع الدم، فأنت فاطمة وجعلت تعانقه وتبكي وأحرقت حصيراً وجعلت على الجرح من رماده، فانقطع الدم.

وعن أبي أيوب الأنصاري قال: إن رسول الله عليه السلام

العقل وفضله

د. إيمان سالم الخفاجي

وقال بعض البلغاء: (خير المواهب العقل، وشرُّ جوهرًا. وقال آخرون: العقل هو المدرك للأشياء على ما هي عليه من حقائق المعنى. وهذا القول وإن كان أقرب مما قبله فبعيد عن الصواب من وجه واحد وهو أن الإدراك من صفات الحي، والعقل عرض يستحيل ذلك منه كما يستحيل أن يكون متلذذاً أو أما أو مشتهياً. والآخر يقول: العقل هو جملة علوم ضرورية، وهذا الحد غير محصور بما تضمنه من الإجمال والاحتمال، وإن العقل هو العلم بالمدركات الضرورية وذلك نوعان: أولهما: ما وقع عن درك الحواس. والثاني: ما كان مبتدئاً في النفوس. فأما ما كان واقعاً عن درك الحواس فمثل المرئيات المدركة بالنظر، والأصوات المدركة بالسمع، والطعوم المدركة بالذوق، والروائح المدركة بالشم، والأجسام المدركة باللمس، فإذا كان الإنسان ممن لو أدرك بحواسه هذه الأشياء ثبت له هذا النوع من العلم؛ لأنَّ خروجه في حال تغميض عينيه من أن يدرك بهما ويعلم لا يخرج من أن يكون كامل العقل من حيث علم من حاله أنه لو أدرك لعلم.

(١) إتحاف السادة المتقين، ج ١، ص ٤٥٦.

(٢) ينظر الذخائر والبصائر، ج ١، ص ٢٩٢.

وقال بعض البلغاء: (خير المواهب العقل، وشرُّ المصائب الجهل، وأن بالعقل تعرف حقائق الأمور، ويفصل بين الحسنات والسيئات، وقد ينقسم على قسمين: غريزي ومكتسب، فالغريزي هو العقل الحقيقي، وله حد يتعلق به التكليف لا يجاوزه إلى زيادة ولا يقصر عنه إلى نقصان، وبه يمتاز الإنسان عن سائر الحيوان، فإذا تم في الإنسان سمي عاقلاً وخرج به إلى حد الكمال).

وأما المكتسب فهو نتيجة اكتساب النظريات واختراؤها في العقل الغريزي فالعقل الغريزي، هو الأصل الذي خلقه الله، والمكتسب هو الفرع الذي تم ونما بوجود الأصل، فإذا اجتمعا قوى كل منهما صاحبه.

اختلف الناس في وصف العقل، بعضهم يقول: هو جوهر لطيف، يفصل به بين حقائق المعلومات، واختلفوا في محاله، فقالت طائفة منهم: محله الدماغ؛ لأن الدماغ محل الحس، وقالت طائفة أخرى: محله القلب؛ لأن القلب معدن الحياة، مادة الحواس، وهذا القول في العقل بأنه الجوهر اللطيف فاسد من وجهين: الأول: إن الجواهر متماثلة، فلا يصح أن يوجب بعضها ما لا يوجب سائرهما، ولو أوجب سائرهما ما لا يوجب بعضها، لا يستغني العاقل بوجود نفسه عن وجود عقله.

والثاني: إن الجوهر يصح قيامه بذاته، فلو كان العقل جوهرًا لجاز أن يكون عقل بغير عاقل، كما جاز أن يكون جسم بغير عقل، فامتنع بهذين أن يكون العقل

إن أعظم العلوم خطراً وقدراً، وأعمها نفعاً ورفداً، ما استقام به الدين والدنيا، وانتظم به صلاح الآخرة والأولى؛ لأنه باستقامة الدين تصح العبادة، وبصلاح الدنيا والآخرة تتم السعادة.

إن أتباع أمثال الحكماء وجواب البلغاء أمر معهود ومهم؛ لأن القلوب ترتاح إلى الفنون المختلفة، وتسأم الفن الواحد، وقد قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ”إن القلوب تمل كما تمل الأبدان، فابتغوا لها طرائف الحكمة“، لكل فضيلة أسي، ولكل أدب ينبوع، وأساس الفضائل وينبوع الآداب هو العقل الذي جعله الله تعالى للدين أصلاً وللدنيا عماداً، فأوجب التكليف بكماله، وجعل الدنيا مدبرة بأحكامه، وألف به بين خلقه مع اختلاف همهم ومآربهم، وتباين أغراضهم ومقاصدهم، وجعل ما تعبدهم به قسمين: قسماً وجب بالعقل فوكده الشرع، وقسماً جاز في العقل فأوجب الشرع، وكان العقل فيها معياراً، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ”ما اكتسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه إلى هدى ويرده عن ردى“^(١).

وروي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: ”لكل شيء دعامة، ودعامة عمل المرء عقله“ فبقدر عقله يكون خطر عبادته لربه، أما سمعتم قول الفاجر عند ندامته صلى الله عليه وآله وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير صلى الله عليه وآله / (الملك: ١٠).“

وقال الأدباء: (صديق كل امرئ عقله، وعدوه جهله)^(٢).

ولادة النور

فاطمة محمد الموسوي / بغداد

رُوي عن السيدة آمنة (رضي الله عنها) أنها قالت: لما حملت برسول الله ﷺ لم أشعر بالحمل، ولم يصبني ما يصيب النساء من ثقل الحمل، ورأيت في نومي كأن آتياً أتاني وقال لي: قد حملت بخير الأنام، فلما حان وقت الولادة خف ذلك علي حتى وضعته ﷺ، وهو يتقي الأرض بيديه، وسمعت قائلاً يقول: "وضعت خير البشر، فعوذيه بالواحد الصمد، من شر كل باغ وحاسد"، فقالت آمنة: لما سقط إلى الأرض اتقى الأرض بيديه وربكته، ورفع رأسه إلى السماء، وخرج مني نور أضاء ما بين السماء والأرض، ورُميت الشياطين بالنجوم، وحُجِبوا عن السماء، ورأت قريش الشهب والنجوم تسير في السماء ففزِعوا لذلك وقالوا: هذا قيام الساعة، واجتمعوا إلى الوليد بن المغيرة فأخبروه بذلك، وكان شيخاً كبيراً مجرباً، فقال: انظروا إلى هذه النجوم التي يهتدي بها في

الليل إيان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة، وغاضت بحيرة ساوة، وفاض وادي السماوة، وخدمت نيران فارس، ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، ورأى المؤمنين^(٢) في تلك الليلة في المنام إبلاً صعاباً تقود خيلاً عرباً قد قطعت دجلة وانسربت في بلادهم، وانقصم طاق الملك كسرى من وسطه، وانخرقت عليه دجلة العوراء، وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق، ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوساً، والملك مخرس لا يتكلم يومه ذلك، وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة.^(٣)

(١) حلية الأبرار، ج ١، ص ٣٢. (٢) هوفقيه الفرس وحاكم الجوس.

(٣) مرآة العقول في شرح أخبار الرسول، ج ٢٦، ص ٣٦٠.

البر والبحر، فإن كانت قد زالت فهو قيام الساعة، وإن كانت هذه ثابتة فهو لأمر قد حدث، وأبصرت الشياطين ذلك فاجتمعوا إلى إبليس فأخبروه بأنهم قد مُنعوا من السماء، ورموا بالشهب، فقال: اطلبوا، فإن أمراً قد حدث، فجالوا في الدنيا ورجعوا فقالوا: لم نر شيئاً، فقال: أنا لهذا، فخرق ما بين المشرق والمغرب فانتهى إلى الحرم فوجد الحرم محفوظاً بالملائكة، فلما أراد أن يدخل صاح به جبرائيل فقال: احسباً يا ملعون، فجاء من قبل حراء فصار مثل الصر قال: يا جبرائيل ما هذا؟ قال: هذا نبي قد وُلد وهو خير الأنبياء، قال: هل لي فيه نصيب؟ قال: لا، قال: فزي أمته؟ قال: نعم، قال: قد رضيت.^(١)

علامات الولادة المباركة

أصبحت الأصنام كلها صبيحة ولد النبي ﷺ ليس منها صنم إلا وهو منكب على وجهه، وارتج في تلك

نور الهداية

آمال حسين

أشرقت شمس من البادية للأنام هادية.. نورها أضاء أوكار بالية شعث فيها الشيطان سنين خالية، للمشركين كانت ملاذاً وحامية، بنى فيها الشرك قلاعاً حصينة عالية طناً منهم أن بنيانهم لا يزول وتبقى عروشهم على ما هي، ولما لاح النور أبت الأرض إلا أن تهتز مستبشرة لتحطم ما بناه الكفرة، وتبلغ آثارهم بين فتاياها شاكرة لله الذي اختارها لبيته مقاماً ولأنبيائه ورسله مستقراً، كان هذا نور محمد ﷺ شمس الهداية، وانشق من نوره أقمارهم من بعده آية تُشير عتمة الظلام، وتستمد من علم محمد ﷺ نور الهداية، أقماراً جعلها لنا دليلاً في كل عصر، فلم يترك الأرض خالية من مرشد ليكونوا حجة الله على عباده، فصاروا للزهاد مناراً يهدون الناس للخير باسم الولاية لحيدرة الكرار ﷺ حامل الراية، راية محمد ﷺ في كفه اعتلت وناخت تحتها كل طاغية، وتوالت من بعده لبيته ذوي العصمة أقمار للحق هادية أوجب الله علينا طاعتهم بنص في كتاب الله لا

إن غاب نوره انقلبوا كأن لا نبي مرسل ولا وحي تردد، قلوبهم قاسية للشيطان تبقى آنية، يرتع فيها ويحل حراماً ويحرم حلالاً، وهذا عهد قطعه مع الله أن يكون للإنسان غاوية.

ويبقى أمر الله نافذاً لأهل الخير حافظاً يدلهم على أقمارهم لهم واعظ، وآخر الأقمار هو إمامنا صاحب العصر والزمان، غاب عنا بأمر الله وقد قال: "أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم" ونحن بعده نتخبط في البيداء بين الشعارات والتهافتات، والكل يدعي أنه مع الحق في عصر تراحمت فيه الفتاوى والآراء، فأين المطيع لأمر مولاه المخالف لهواه الذي يعمل بكتاب الله وسنة نبيه ونهج الأئمة من بعده، ذاك الذي إن وجدناه اتبعناه بقلوب مطمئنة ونفوس راضية حتى نلاقي رسول الله ﷺ راضياً عنا ونستظل تحت لوائه شاكرين لله على هدايته، وحسن العاقبة للمتقين.

افتراء

ولا كناية، عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون. فالإنسان بلا دين كصحراء لا نبت فيها ولا ماء، يتخبط فوق رمالها الجرداء وتشق عليه الخطوات بثبات ويستغيث للنجاة، فوسعت رحمة ربي ليتعجر الماء من بين الصخر والتراب في واحات هي قرى ظاهرة في صحراء قاحلة، يلجأ إليها العبد الصالح ويتمسك بحبالها التي امتدت لكل عبد أوأب. وتجلى الرحمن في من اختصه بالعصمة ليكون إماماً لزمانه يدعو الناس للخير والرشاد، ويثبت الآيات والأحكام ويقم العدل الإلهي على الأرض؛ لذا جعل الله أئمتنا خير سند، كتابه بأيديهم في ما من يرتلونهم ويفسرون آياته بعلم محمد ﷺ، ووصيته أوصى بها في خطبة الوداع والله يشهد لولاية علي ﷺ ليحمي دين الله من كل فاسد ومارد، وأبت شخوص كان الإسلام بأئمتهم يتردد وقلوبهم خالية من دين محمد ﷺ ما

الطلاق بين الشريعة والقانون

■ إيمان حسن كاظم / بكالوريوس قانون

الطلاق أمر شرعي شرعه الله ﷻ رأفة منه بعباده؛ لحل المشاكل الزوجية، وهو يبغضه كما في الحديث الشريف: "أبغض الحلال عند الله الطلاق"، وعن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "... وما من شيء أحب إلى الله ﷻ من بيت يعمر بالنكاح، وما من شيء أبغض إلى الله ﷻ من بيت يخرب في الإسلام بالفرقة" يعني الطلاق، وعلى هذا لا بد للرجل والمرأة من اجتنابه ما وسعهم ذلك، ولا يلجأوا إليه إلا إذا بقيت عقدة الزواج سبباً لانتهاك حدود الله ﷻ وتعدي أحد الزوجين على الآخر، فهنا لا بأس باللجوء إليه. الطلاق إيقاع يتضمّن فرقة بين الزوجين في عقد زواج دائم، فيكفي فيه الإيجاب ممّن يملك الطلاق ولا يحتاج إلى قبول من الزوجة أو وكيلها، وهو بيد الزوج ينفرد به، ولكن يقوم مقامه غيره في موارد:

أولاً/ إذا لم ينفق الزوج على زوجته. ثانياً/ في حالة إذا ظهر الزوج زوجته. ثالثاً/ في حالة فقد الزوج، ولم يكن له مال ولم ينفق وليه على زوجته. رابعاً/ في حالة إذا كان الزوج فاقده العقل أو ناقصه كالمجنون المطبق أو المعتوه فإن وليه يطلق عنه. خامساً/ في حالة طلاق الجنون الادواري والصبي، وكانت هناك ضرورة ملحة للتعجيل بالطلاق، فيطلق الولي بإذن الحاكم الشرعي، فمن الناحية الشرعية أن جميع هذه الموارد لا يشترط فيها أن يقوم الزوج بإيقاع الطلاق، وعلى المرأة أن تراجع الحاكم الشرعي (وهو المرجع الديني الذي يقوم مقام الإمام المعصوم في تولية أمور المسلمين). للنظر في أمر طلاقها وإيقاعه إذا تطلب الأمر ذلك وهذا من صلاحيته فقط وليس من صلاحية القاضي؛ لأنه لا

يملك الولاية الشرعية. أمّا من الناحية القانونية فالخلاف بينها وبين الحكم الشرعي الإسلامي كبير جداً، فهو قائم على ماهية الطلاق وشروط المطلق وصيغة الطلاق وتفاصيل أخرى كثيرة، فقد يكون الطلاق اعتيادياً وذلك باستخدام الرجل حقه في الطلاق من دون اللجوء إلى القضاء وهذا يصح بشروط منها: أولاً إحضار شاهدين عادلين يشهدان صيغة الطلاق (وهي أن يقول الرجل بحضورهم زوجتي فلانة طالق)، ثانياً أن لا يقع في طهر قاربها فيه زوجها، ثالثاً أن تكون طاهرة من حدث الحيض، فإذا اجتمعت هذه الشروط صح الطلاق وإن حصل رسمياً في المحكمة، وأما إذا كان تفريقاً قضائياً، عند تحقق أسبابه كعدم النفقة وغيرها فليس للقضاء القرار والحكم في ذلك، وإذا حصل بواسطته سوف يقع الطلاق باطلاً.

المراة بين الدستور والشريعة

حق الحب والمعاشرة الحسنة

■ زينب شعيب

ربما يستغرب بعضهم من كلمة الحب، ويشعر الآخر بالحياء ويستكر ثالث ذلك على المرأة هنا نذكر كلمات الله ﷻ: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ / (الروم: ٢١)، وقوله تعالى: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ / (الأنفال: ٦٣)، وقوله المبارك: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ / (آل عمران: ٣١)، وقال تعالى: ﴿زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ﴾ / (آل عمران: ١٤)..

في الآيات المباركة حديث للإنسان ليس لجنس من دون آخر، فنتفهم أولاً أن الحب هو أساس وشعور أودعه الله تعالى في النفس البشرية، ولذا لا يمكن اعتباره ممنوعاً أو غير مسموح به، بشرط أن يكون بما ينضبط مع مفردات دستور الشريعة الإسلامية، فمن حق المرأة أن تحب وتمتع بنفسها بهذا الإحساس والشعور، لكن لا بد من الانتباه إلى أن لا يتعدى هذا

الحب حبّ الله تعالى، فيتحوّل إلى إشراك لا سامح الله.

الزوج والزوجة شركاء، وما العقد الذي يربطهما إلا أنه نوع من أنواع الشراكة، والسؤال هل في الشراكة حقوق لطرف من دون الآخر؟ فمثلما يحق للرجل أن يحب زوجته يحق لها أن تحبه وتعيش معه أجواء ألفة وعاطفة وأشواق.

ما يحدث في بعض المجتمعات وللأسف هو رفض لإحساس المرأة بالحب، حتى الزوج نفسه يرفض أن يتقبل الحب من زوجته، وهذا ما يحوّل العلاقة بينهما إلى مصالح مادية بحتة.

أباح الدين أن تحب المرأة زوجها، بل جعل هذا من الضروريات، والعرف لا يبالي ولا يهتم بأدنى مشاعر للنساء، وحتى الزوج بعض الأحيان لا تشكل له مشاعر الحب من قبل زوجته أدنى شيء فتجده يبغض لأدنى شيء، منها كزوجة أو مربية في المنزل، فيخاصمها

كحبيبة أو يطلب منها الذهاب وترك المنزل، ثم إننا نجد بعض الرجال منهمكين في العمل أعانهم الله أو العلاقات الاجتماعية وهو شيء جيد، لكن ليس على حساب الزوجة الحبيبة فمن حقها أن تحب زوجها، ومن حقها الاهتمام بمشاعرها واحترامها، وكذلك المعاشرة الزوجية.

يطلب العرف المرأة بالاستجابة الدائمة للزوج فيما يخص الحقوق الزوجية وهو موضوع واجب شرعاً، لكن أليس للمرأة حقوق زوجية؟

من حق المرأة على زوجها تلبية حاجاتها العاطفية والنفسية، والساكت عن الحق شيطان أخرس فلا بد من أن تطالبي سيّدتي بحقك كقارورة العطر الفوّاحة، لا تتركي الحقوق حتى إذا ما مُنحت صارت صدقات يمن بها آدم على حواء.

في الإسلام الشيعي وجدت ضالتي

■ أزهار الخفاجي



” إن الإسلام دعوة عامة تهتم بجميع البشري في كل مكان، وله بعد عالمي يسعى إلى هداية جميع البشر، وسيأتي يوم نراه يمتد إلى العالم اجمع ليحطم القيود ويرفع الظلم عن الناس ويحفظ كراماتهم ويرفع شأنهم؛ لأنه الدين الحق، فإليكم أصوات نبعت من قلوب حاربت أهواءها وفتحت بصيرتها على أنوار الحقيقة، فتغلغل الإسلام في كيانها، فجاءت تروي لنا ما يختلج قلوبها بلسان صادق وعواطف جياشة،

الجديد، فاطمأنت نفسي وملأني السرور، والشيء نفسه شعرت به تجاه جميع العتبات التي وجدنا فيها الاستقبال والترحيب من قبل القائمين عليها وخاصة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الذي رحب بنا وقدم لنا الهدايا.

ما الذي قدمته الأخت سميرة لمن حولها؟

بعد دخولي في الإسلام حاولت وما أزال أحاول إقناع أهلي ومن هم حولي أن يسلكوا نفس طريقي ليفوزوا بخير الدنيا والآخرة، أما أولادي فهم على مذهبي وديني وأنا أجاهد لأجل أن يتعلموا مبادئ الإسلام، وقد وقعت في ذلك، وأما الآن فهم مقبلون على تلقي تعاليم الشريعة؛ ليتسلحوا ويكونوا قدوة لإقراهم.

ما هو شعورك بعد تحوُّلك إلى الإسلام؟

أشعر بأني ولدت من جديد؛ لأنني سلكت طريق الحق، وأشعر بأني جزء من هؤلاء الناس الطيبين وتبين لي أن المرأة في الإسلام لها حريتها وحقوقها، وكرامتها محفوظة، وأنصح الناس على التحقيق والدراسة لاختيار الدين الحق بالأدلة والبراهين.

أمنياتكم؟

أتمنى أن أعيش في العراق وأن أكون قريبة من العتبات المقدسة، وأن يهتدي الناس جميعاً إلى الإسلام. في الختام نقول: إن من دخل دين الإسلام واستبصر قد بايع الله ﷻ ورسوله المصطفى ﷺ وأهل بيته ﷺ ليصبح مناراً لمن يريد عبور بحر الظلمات، فيأخذون منهم العبر؛ لأنهم كانوا القدوة في الجراة للآخرين.

قصار السور من القرآن الكريم، وبدأت أتعمق أكثر فأكثر في المذهب الشيعي، ثم حضرت محاضرات عديدة؛ لأنهل أكثر من هذا المذهب.

ماذا كانت ردة فعل ممن حولك؟

حينما سلكت هذا الطريق لم يعترضني أحد من أهلي أو أقرائي، ولم أجد أي صعوبات في هذا المضمار؛ لأن الناس هناك لهم حرية في اختيار الدين أو المذهب الذي يحبونه، إذ لم يكن اعتراضاً بقدر ما هو استغراب من تصرفاتي وصلاتي حجابي الذي كان فضفاضاً، وكنت أجيهم بأن الإسلام هو الذي يملأ النفس بالطمأنينة.

ما الذي أضافه لك الحجاب؟

أعطاني الطمأنينة والارتياح وغمرني بالسعادة أكثر مما كنت في السابق، فأنا أصون نفسي بهذا الحجاب وأشعر بأني أقرب إلى الله ﷻ.

أصابتنني حالة خشوع عند وصولي إلى أرض النجف؛ حينما ركبنا الطائرة لزيارة العراق، وحين وصولنا إلى النجف المقدسة، اعترتني رغبة عارمة بالبكاء لا أعلم ما الذي أصابني، فقد شعرت بقوة خفية ترهيني وتدفعني للبكاء، فلم أستطع التوقف لما رأيته من وجوه مستبشرة ينضح منها نور الإسلام، وأعجبتني حجاب النساء، وفرحت من كل قلبي لأن الله ﷻ جعلني مع هؤلاء الناس، أما عند دخولي لضريح الإمام علي ﷺ أحاطت بي هالة من القداسة والهيبة، وأنا أنظر إليه وكأن الإمام ﷺ ينظر إلي ويقول أهلاً بك في بيتك

فقامت رياض الزهراء ﷺ بتسليط الضوء على إحدى النساء اللاتي شملتهم العناية الإلهية، فوقتها لسلوك طريق الحق، إنها الأخت (سميرة) والتي كانت على الديانة المسيحية جاءت من أوكرانيا من مدينة دنسك مواليد ١٩٨٨ م، متزوجة ولديها ولد و بنت، تشرقت بدخولها الدين الإسلامي وانتمائها للمذهب الشيعي، فتحوّلت من ناتاليا إلى سميرة، فكان تحاورنا معها عن طريق الأخت إيلاف الساعدي التي رافقت الوفد النسائي الأوكراني، والتي تعمل في جمعية الرسالة الإسلامية.

عن منطلق تحوُّلها إلى الإسلام تقول الأخت سميرة:

كنت أعيش في بيئة مسيحية بعيدة عن الأجواء الإسلامية، لكن قلبي بدأ يشعر بالضيق، فتوجهت نحو الدين الإسلامي بالفطرة، فأجبت تعاليمه السمحة التي دخلت قلبي، فبدأت أبحث عن ضالتي في دائرة الإسلام، فكان سبيل تعرّف على الدين الإسلامي عن طريق دكتور لبناني يعيش في أوكرانيا فقد رأى تلهفي لهذا الدين، فكان له الفضل في الأخذ بيدي، فقام بتعريفني على جمعية الرسالة الإسلامية لأهل البيت ﷺ وبعد ذهابي لها وعرفت ما كنت أنشده وجدت استقراراً في هذا الدين، فاتخذت أصعب قرار في حياتي بكل اطمئنان، وقررت أن أعتنق الإسلام على المذهب الشيعي، بعدها دخلت في مرحلة الدراسة للغة العربية وللتعاليم الإسلامية، وحفظت

السيدة دُرَّةُ الصِّدْفِ الأنصاريَّة

■ بقلم المؤرخ سعيد رشيد زميزم

هي السيدة الكريمة دُرَّةُ الصِّدْفِ بنت عبد الله بن عمر الأنصاري، كانت من المواليات لأهل البيت^{عليه السلام}، تربت في حضان والدها الذي كان من المواليين والمحبين للعترة الطاهرة، فنشأت على حبهم حيث كانت تقوم بتعليم نخبة فاضلة من الشابات على السير على خطى السيدة فاطمة الزهراء^{عليها السلام}. يذكر العلامة الدربندي وهو أحد العلماء الكبار والمعتمدين لأبناء الطائفة الجعفرية أن والدها عبد الله الأنصاري لما علم بقدوم رأس الإمام الحسين^{عليه السلام} إلى مدينة حلب السورية، تألم كثيرا وقام بالذهاب إلى عدد من أعيانه لتدبير محاولة لقتل المجموعة التي كانت تحمل الرأس الشريف، ومن ثم أخذ الرأس الطاهر ودفنه في أحد بيوت محبي أهل البيت^{عليه السلام} إلا أن مهمته فشلت؛ بسبب وجود عيون بني أمية وتغلغل أعوانهم في مدينة حلب. بعد فشل مهمته ذهب إلى داره، وقد بدأ الحزن عليه، وبعد دخوله إلى الدار شاهدته ابنته المجاهدة دُرَّةُ الصدف وسألته قائلة: ما بك يا أبتاه؟ لا أبكي بك الدهر ولا نزل بقومك القهر، أخبرني عن حالك؟ فقال لها: يا بنية إن أهل النفاق قتلوا حبيبنا، وسبوا حريمه، والقوم سائرون إلى يزيد بن معاوية.

فقاتلت له ابنته المجاهدة: يا أبتاه لا خير في الحياة بعد قتل الهداة، فو الله لأحرص في خلاص الرأس الشريف وأخذه وأدفته عندي في داري، وأفتخر به على أهل الأرض، بعد كلامها هذا دار حوار مع أبيها حول كيفية تنفيذ ما قالت، فذكرت لوالدها ما يدور في ذهنها، ولما سمع والدها كلامها تمنى لها النجاح في مهمتها.

بعد حوارها مع والدها غادرت الدار، وأخذت تتأدي في أزقة مدينة حلب: (قتل يا ويلكم الإسلام) أثار كلامها هذا حفيظة الناس وخاصة المحبين لأهل بيت رسول الله^{صلى الله عليه وآله وسلم} ثم اتفقت مع مجموعة من الشابات المواليات لأهل البيت^{عليه السلام} على أن يقمن بالثكر ولبس الدروع، ومن ثم الخروج لملاقاة

دار قتال ضار بين الطرفين أسفر عن استشهاد البطلة دُرَّةُ الصدف مع اثنتي عشرة فارسة، ثم قامت بقية النسوة بالهجوم على جنود بني أمية مما أدى إلى استشهادهن وبقية الرجال الذين انضموا إليهن، وبهذا سالت دماء صفوة كريمة من تلك النساء الباسلات من أجل قضية الإمام الحسين^{عليه السلام}.

فسلاماً على تلك النسوة وحشرهن الله^{صلى الله عليه وآله وسلم} مع الصديقة الطاهرة الزهراء^{عليها السلام}.

(١) تراجم أعلام النساء: ج٢، ص٧١-٧٢. (٢) أسرار الشهادة: مجلس ٢٨، ص٤٩. (٣) سير أعلام النساء: ج٢، ص٧٠. (٤) نساء الشيعة: ص٢٣٥-٢٣٨. (٥) نساء خاندات: ص١٧٣. (٦) نساء حول الحسين^{عليه السلام}: ص١٢٧-١٢٠.

خيرة النساء

■ أيسر عبر الأمير/ بغداد

هي السيدة آمنة بنت الإمام الحسين^{عليه السلام}، أمها الرباب بنت امرؤ القيس، لقبت بسكينة؛ لسكونها وهدوئها، درجت في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، بيت لطلما نزلت فيه الأملاك والوحي، في كل أركانه تجد لذة القران وتراتيله، والحناجر المقدسة تترنم بالدعاء ليل نهار، والعروج إلى ملكوت السماوات كان من عادة أهل هذا البيت النبوي العلوي الفاطمي، وابنة النبوة "السيدة سكينة" بلغت من عظيم مجاهدة النفس إلى حد لم يبق لها نزوع إلا إلى صقع القداسة والاندفاع إلى مركز الفناء في الله^{صلى الله عليه وآله وسلم}، وكانت من اللاتي شغلتهن الآخرة عن الأولى، فلا يرين لغير المولى تعالت آوؤه كيانا يجلب النظر إليه ولا إلى معاشره من ليست هي مثلها في السلوك والرياضة. ومن أجل ذلك أخذت بمجامع قلب أبيها، وزاد حنوه عليها حتى استحقت أن يصفها المعصوم بخيرة النساء، لما وقف عليها يوم الطف ورأها منحازة عن النسوة باكية نادية، فقال^{صلى الله عليه وآله وسلم}:

لا تحرقني قلبي بدمعك حسرة
مادام مني الروح في الجثمان
فإذا قتلت فأنت أولى بالذبي

تأتينه يا خيرة النسوان
حضرت السيدة سكينة بنت الإمام الحسين^{عليه السلام} واقعة الطف، ورأت ما جرى فيها من أهوال يشيب لها رأس الرضيع، وتعرضت للسبي والأهوال، وظلت تعاني ما تعانيه وهي ترى الديار خالية من أهلها لم يبق لهم إلا الإمام السجاد^{عليه السلام} الذي لم يزل ليله ونهاره باكي العين على سيد الشهداء^{عليه السلام}، والسيدة سكينة في هذا البيت المغمم بالحزن والشقاء وفي مسامعها نشيج أخيها فتشاركه بالزفرة وتواسيه بالعبوات إلى أن لحقت بالرقيق الأعلى في المدينة في الخامس من شهر ربيع الأول سنة (١١٧) هـ.

يتصرف من كتاب/ السيدة سكينة للسيد عبد الرزاق المكرم، ص٤٢.



السبيل الآخر

البيوت أسرار

■ دعاء جمال

يواجه كلا الزوجين اختلافات في قضايا مهمة في حياتهما تُحدد الكيفية التي سيستمران بها وخاصة حينما يتزوج الرجل بامرأة أخرى، فمن وجهة نظر الزوجة أنها لم تخطئ في شيء معه ليتزوج بغيرها، أما الزوج فيظن أن هذا من حقه، وأنه لم يخطئ معها، وهذا ما تحدثت عنه كلا الزوجين (ر- أ) و(ع- ف):

■ الزوجة (ر- أ):

منذ بداية زواجنا وأنا أقف إلى جانب زوجي متحملة مشاق الحياة، أعيش جميع المواقف الجميلة والعسيرة التي تواجهنا، عشتُ مع أهله لسنوات عديدة، وعملت على مساندته كي نؤسس لنا بيتاً مستقلاً، وبالفعل تم ذلك لكن كانت مشكلتنا في البداية أن الله لم يرزقنا بالأولاد، ولم أحسسه ولو للحظة أنني مستاءة من هذا الأمر، فكنت أقول له إن الله سيرزقنا عن قريب، ولكن هذا هو ابتلاء من عنده، وبالفعل بعد عشر سنوات رزقنا الله بطفل أنابيب، والحمد لله قد زالت الوحدة التي كنا نعيشها، لكن بعد مدة شعرت أن شيئاً غريباً بدأ يحصل لزوجي، فبدأت تصرفاته بالتغيير، وبدأ يغيب بكثرة عن البيت، وكان إهماله واضحاً تجاهنا، فلا يكثر لابننا ولا يهتم بي، فأبى تغيير أفعله في شكلي لأجذب انتباهه لا يعيره الأهمية، وبدأت أشك بوجود امرأة أخرى دخلت في حياته، فبدأت أراقبه في تصرفاته، فمثلاً أتصل به وأسأله عن مكانه، فيقول لي أنا في العمل، وبعد ذلك أتصل على رقم عمله عن طريق رقم هاتف آخر جديد، فأجده غير موجود أو لم يذهب إلى عمله في ذلك اليوم، ولاحظتُ أن بعض ملابسه بدأت تختفي وخاصة الملابس التي يرتديها داخل المنزل، وحينما أسأله يقول لي لا أعلم عنها شيئاً، وكثير من الدلائل الأخر التي أثبتت لي إما عن طريق الصدفة أو من خلال متابعتي له إلى أن أخبرني أكثر من شخص مقرب لي أنهم رأوا زوجي يتردد على بيت لا يعرفون ساكنيه وذهبتُ بنفسني إلى العنوان وتأكدت من أنه بيت قد أستوَجِر مؤخراً لزوجين، وهذه هي الزوجة الثانية للرجل، وتحققت

من اسمه ووجدته مطابقاً لاسم زوجي، وبعد ذلك واجهته بالحقيقة ولم ينكر ذلك، وحكى لي الأمر منذ بدايته، وعلى الرغم من شكِّي بالموضوع مبكراً لكنني قد تلقيت صدمة كبيرة حينما أخبرني باتخاذ سبيلاً آخر يلتجأ إليه.

■ الزوج (ع- ف):

عشتُ حياة جيدة معها، ووقفتُ إلى جانبي ولم تخذلني، ونحن كأبى زوجين لا تخلو حياتهما من المشادات أو المشاجرات التي لا تصل إلى المشاكل الحقيقية، لكن كان همنا وقلقنا الوحيد هي مسألة الأطفال، فلم نُرزق بالذرية منذ بداية زواجنا، لكن بفضل الله تعالى رزقنا بطفل ملاً علينا حياتنا، وبدأت زوجتي تكترس كل اهتمامها به، ولا أنكر أنها لم تقصر معي، لكن اهتمامها بي قل وبدأت تهتم بابننا أكثر، في البداية كانت تتعل

أي شيء أطلبه منها حتى من دون أن أخبرها به، فعلمتني أن لا أطلب منها شيئاً، فكل شيء أريده تقوم به قبل أن أطلبه، وفي يوم من الأيام بدأت أشعر أنني أحتاج إلى أن أتزوج ثانية، وبالفعل اخترتُ امرأة أرملة كانت تتردد إلى مكان عملي للشراء منه، وحصل النسيب وتزوجتها، لكن لم أخبر زوجتي الأولى بزواجي خوفاً من أن تكون ردة فعلها سلبية تجاه ذلك، لكنها أحست بالأمر منذ بدايته، وحينما واجهتني أخبرتها بكل شيء، وكان الأمر صعباً عليها ولا امتني لماذا كتمت هذا الأمر؟ لكن حتى لو أخبرتها بذلك فلم توافقني عليه وأخبرتها بأني لم أفع شيئاً حراماً، إنه حقي الشرعي، وإن كنت قد خبأت ذلك



فهو

مراعاة

لمشاعرها، ولم أكن أريد أن تتوتر علاقتنا لينعكس هذا على ابننا، وتوقعت أسوأ الاحتمالات وهو أن تطلب الطلاق مني، فأنا لا أستطيع فعل ذلك، فبيننا عشرة طويلة وطفل، فحاولت أن أبقى الحال على ما هو عليه؛ لأرضيها وأرضي نفسي.

تصرفت الزوجة بحكمة وبقية على وضعها الحالي معه، لكنها لم تياس فناقشت وحاورت زوجها كي يصلوا إلى حلول جذرية، واعترف الزوج بأنها لم تقصر معه، وكانت أسباب زواجه غير مبررة كي يخطو خطوة كهذه فلو صرح الزوج زوجته من البداية وعمل على مناقشتها، لكان الأمر أسهل بالنسبة للطرفين.

لَحْظَةٌ مِنْ فَضْلِكَ

سَيِّدِي الرَّجُل

■ آمال كاظم

(لعنه الله) وقد يستهين بعضهم بهذه النظرة ويعدها من الأشياء العادية، ولكن الحقيقة أنها بداية للانزلاق، فكم من نظرة أورثت حسرة عظيمة، وقد وردت أحاديث كثيرة تحث على غض البصر؛ لتجنب نار جهنم المضمرة، وبالمقابل إعطاؤه الجزء الأخرى لغضه بصره، فعن الرسول ﷺ: "ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة ثم يفص بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه" وعن الإمام علي عليه السلام قال: "إذا نظر أحدكم إلى امرأة فليلتبس أهله، فإنما هي امرأة كامرأته"^(١)، وعن الإمام الصادق عليه السلام: "من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء أو غمض بصره لم يرتد إليه بصره، حتى يزوجه الله من الحور العين"^(٢)، فالزوجة نعمة من الله ﷻ أنعمها على عبده ويحاسب عليها إن لم يحفظها.

(١) بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٢٢٢. (٢) المصدر نفسه، ج (٣) بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٢٢١. (٣) عوالي اللآلي، ج ٣، ص ١٠٨. (٤) ميزان الحكمة، ج ١٠، ص ٢٨٢.

لقد شرع الله ﷻ الزواج، وحث عليه لكي يصون الإنسان من الوقوع في مهاوي الرذيلة، وقد أكدت السنة النبوية على ذلك في الأحاديث العديدة المروية عن طريق أهل البيت وغيرهم، فقد قال رسول الله ﷺ: "زوجوا أياماكم فإن الله يحسن لهم في أخلاقهم ويوسع لهم في أرزاقهم ويزيدهم في مرواتهم"^(١)، ورؤي عنه ﷺ: أنه قال: "من سنتي التزويج، فمن رغب عن سنتي فليس مني" وعنه ﷺ: ما بني في الإسلام بناء أحب إلى الله ﷻ وأعز من التزويج"^(٢)، وعن النبي ﷺ قال: "ما من شاب تزوج في حداثة سنه إلا عجز شيطانه يا ويله يا ويله، عصم مني ثلثي دينه، فليتق الله العبد في الثلث الباقي"^(٣).

كل هذه الأحاديث وغيرها تؤكد على صون الإنسان نفسه من الوقوع في المحرمات، ومن هذه المحرمات النظرة التي هي سهم من سهام إبليس



سَيِّدَتِي الْمَرْأة

عزيزتي غض البصر ليس مختصاً بالرجال من دون النساء، بل إنه مؤكد على النساء أكثر، حتى لا يطعم الذي في قلبه مرض، فالمرأة التي تحمل سمة الحياء لا تستطيع أن تمد بصرها إلى غير زوجها، حتى وإن كانت تلك النظرة بريئة، فقد تجرّ إلى ما لا يُحمد عقباه من قبل ذوي النفوس المريضة الذين يتفننون في إغواء النساء بالطرائق شتى، قال النبي ﷺ: "أشد غضب الله على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها"^(١).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: "النظرة سهم من سهام إبليس مسموم، وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة"^(٢).

إذن فعلى المرأة أن تكون حذرة في تعاملها مع الرجل حينما تضطرها الظروف للذهاب إلى الأسواق

والمحلات أو مع سائق سيارة الأجرة وغيره، ولتجنب النظر إلى وجهه، ولتكن مطرقة رأسها إلى الأرض حتى تتخلص من تلك النظرة التي تفتح أمامها أبواب الشيطان، وإذا استطاعت المرأة أن تجلس في بيتها ولا تخرج منه، فلتفضل، فذلك خير لها كما قالت سيدة نساء العالمين السيدة الزهراء عليه السلام حينما قال النبي ﷺ لها: "أي شيء خير للمرأة؟ قالت: أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل؛ فضمها إليه وقال: ذرية بعضها من بعض"^(٣).

وسأل رسول الله ﷺ أصحابه عن المرأة ما هي؟ قالوا عورة. قال: "فمتى تكون أدنى من ربها؟ فلم يدروا. فلما سمعت فاطمة عليه السلام ذلك قالت: "أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها". فقال رسول الله ﷺ: "إن فاطمة بضعة مني"^(٤).

(١) بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ٣٩. (٢) مستدرک سفینة البحار، ج ٨٧، ص ١٠١. (٣) مستدرک سفینة البحار، ج ١٨٤، ص ١٠١. (٤) المصدر نفسه.



أبنائنا جيل المستقبل

فاطمة حسن

وراثي أم ماذا؟
أجيب: بأن أمه كانت حاملاً به في أثناء حرب الخليج
حينما كانت تقصف الطائرات مدنهم فكانت هذه
المرأة مصابة بالهلع والخوف والاضطراب وعدم
الاستقرار، مما أثر سلباً في حال الطفل ووضع
فخرج الغلام مشوهاً ومتخلفاً ضحية الاضطراب
النفسي للأم؛ لذا يجب تهيئة الجو الخالي من كل
الاضطرابات جو هادئ مناسب حتى تكون هذه
المرأة في تمام الهدوء والطمأنينة وبذلك ينعكس
إيجاباً على الطفل.

على الأم أن تراعي الهدوء وبرودة الأعصاب
في أثناء مدة الحمل، فحالته تنعكس على
وضع الجنين، فعليها أن تتجنب القلق والخوف
والاضطراب، فأمور كهذه تؤثر في ضربات قلب
الأم، ويؤدي إلى جريان الدورة الدموية فيكون ذلك
إخلالاً في المعدل الطبيعي للجنين من حيث الزيادة
والنقصان مما يسبب وضعاً خاطئاً يؤثر فيه سلباً.
فيُقل أن غلاماً صغيراً كان جميل المنظر لكنه
متخلف عقلياً، وفيه نوع من التشوه، وحينما سُئلت
عائلته عن منشأ هذا التخلف والتشوه هل هو مرض

جليسة الأطفال المجانية

رجاء علي مهدي



قد تتوقع بعض الأمهات أن جهاز التلفاز والاستلايت
بشكل خاص قد اخترع وفيه جانب مفيد للأم؛ لإشغال
الأطفال والقيام بدور جليسة الأطفال المجانية، فكل
ما عليها تشغيل التلفاز ووضعها على إحدى قنوات
الكارتون، وتذهب هي لأداء مهامها، ليجلس الطفل
الساعات الطويلة أمام التلفاز ويدمن على مشاهدة
هذه الصور الملونة، والأحداث المتسارعة بقصص
خيالية، فيعيش كل هذا الوقت في عالم الوهم
والخيال.

إنّ مما يجب أن تلتفت إليه الأم أنّ أفلام الكرتون
الخيالية ليس فيها هدف واضح للطفل، ولا مما
تناسب عقليته، بل قد تعطيه صوراً خاطئة عن
الأسرة وحياة البالغين، وقد تعمل في بعض الأحيان
على تحريك الفرائز عند الأطفال والإغراء بالجريمة
والعنف.

إنّ الطفل تبهره الألوان وسرعة الحركة في هذه
الأفلام، فيميل إليها وهذا مما يجعله يملّ من شرح
الدروس، ومن حديث المعلمة في تلقي المعلومات، فيحدّ
من ذكاء الطفل.

إنّ أغلب قصص الكرتون القديمة كانت ذات فكرة

يقضيها الطفل في مشاهدة التلفاز، وأن تحاول
إشغاله باللعب لما في اللعب من تنمية لفكر الطفل،
وحثه على الابتكار، وينمي عنده حبّ الاستكشاف،
ولهذا يجب أن تكون الأم دقيقة في اختيار نوع الألعاب
التي تشتريها لطفلها؛ لأنها البديل عن التلفاز، ولا
بأس أن تشاركه اللعب، فإنه أكيد سوف يكون سعيداً
بهذه الرفقة.

وهدف واضح للطفل، أمّا قصص اليوم فقد أقم
الخيال فيها بشكل كبير، وأصبحت لها معانٍ بارزة
تمسّ نشأة الطفل، وتؤثر في معتقداته الدينية، فتفسد
التربية التي تقدّمها الأسرة الصالحة والمدرسة
الجادة؛ لأن شركات الإنتاج الفني لا يهمها عقول
أطفالنا ونفسياتهم، وكل ما يهمها ملء جيوبها.
فعلى الأم أن تتنبه إلى عدد الساعات والأوقات التي

■ وسن نوري الربيعي

تعوّدت أن تقارن نفسها مع الأخريات، فهذه جميلة وأنا لستُ كذلك، وتلك تملك أموالاً وأنا لا أجد ما يسدّ احتياجاتي.. والأخرى حاصلة على شهادة مرموقة وأنا لم أحظْ بإكمال دراستي.. وهكذا أدخلت نفسها في دوامة من الحسد والحقد التي فتّت قلبها وأحرقت سعادتها وسرقت منها أغلى ما تملك ألا وهي أيام العمر الثمينة، فتتغص عيشها، وتدمر المقربون من تصرفاتها ونظرتها السلبية لنفسها. نعم لقد صنعت لها من الألم والحسرة

الدائمة سجنًا مظلماً، وبدلاً من ذلك لو أنها حاولت الاستفادة من نجاح الآخرين في تحقيق نجاحاتها، وبحثت عن الإيجابيات في شخصيتها، وسعت إلى تطوير مهاراتها ورضيت بما وهبها الله سبحانه من الطاقات الهائلة، واجتهدت للاستفادة منها، وتخلّت عن المقارنة بينها وبين غيرها، ونبذت عن قلبها الحسد والحقد، وتعلّمت كيفية الرضا عن الذات وقبولها، فهذه أول خطوة على طريق النجاح والراحة.

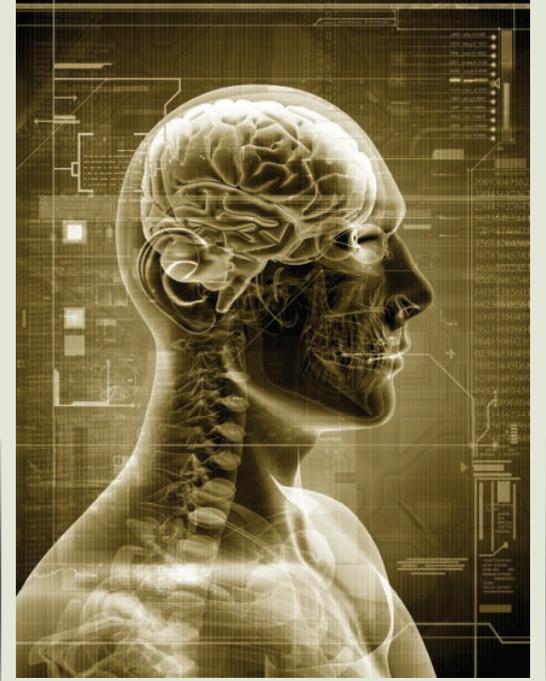
الضميرُ جرسُ الإنذارِ للإنسان



■ زينب حازم

هو صوت ينبع من داخل الإنسان، لعلمه بسوء عمله المخالف لأوامر الله تعالى، ويرجع سببه إلى الفطرة السليمة التي فطر الله تعالى الإنسان عليها ﴿فَطَرَهُ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (الروم: ٣٠) لكن هذه الفطرة تتأثر بأفعال الإنسان السيئة بمرور الوقت، ومع كثرة السيئات التي تتراكم تشكل حاجزاً يمنع الإنسان من العودة إلى فطرته التي هي بمثابة ضوء يهديه إلى الصواب؛ ليصبح من الذين يعبر عنهم الله تعالى في القرآن الكريم ﴿ثُمَّ

قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ (البقرة: ٧٤) هؤلاء قد نزعَت الرحمة من قلوبهم، فأصبحوا لا يبصرون الطريق، فتراهم يتخبطون في الحياة وينشدون الملمات الزائلة، ويقتاتون بقوت الفقراء؛ لأنهم نسوا يوم الحساب، وإن ذكروا لا يسمعون ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (البقرة: ١٥)، فإلى من امتصّ دماء الفقراء أنادي فيكم الضمير، لعلكم تسمعون، إن وعد الله قريب، فانتبهوا من غفلتكم أيها النائمون.



لتكون الأفضل

■ د. هناء حطاب جميل

المفزة الطيبة في العتبة العباسية المقدسة هل أنت راض عن نفسك؟ هل تريد التغيير نحو الأفضل؟ إذا كنت كذلك، إذن لا بد من أن تكون الأفضل، وهذا ما يُسمى بالإدراك، والإدراك هو بداية التغيير، الإدراك أن تعلم قدرة نفسك، فهل تدرك أنك أفضل مخلوق خلقه الله ﷻ، وجعلك في أحسن تقويم، ثم سخر لك ما في الكون جميعاً لخدمتك؛ لتصل إلى درجة السمو والرفق، حتى تكون خليفته في الأرض، وهل تعلم أن قدرتك وطاقاتك غير محدودة، وأن عقلك يحتوي على أكثر من (١٥٠) مليار خلية عقلية، وأنه أسرع من سرعة الضوء؟ وهل تعلم أن بإمكاننا أن نخزن أكثر من مليوني معلومة في الثانية الواحدة، وأن لدينا قوة التفكير والقرار والاختيار من بين كل المخلوقات التي خلقها الله ﷻ، إذن لماذا لا تبدأ من الآن؟ أنت أفضل مخلوق لتكون جديراً بالمسؤولية التي على عاتقك، ولا تضع دقيقة واحدة من عمرك من دون أن تحسّن من قدراتك. تتعلم طريقة للتنفس لزيادة الطاقة الإيجابية لديك، تفكر بطريقة تقربك من الله ﷻ، تساعد فقيراً، تسبح، تستغفر، فأنت تستطيع فعل كل شيء ولا توجد كلمة مستحيل أمام قدرات البشر اللامحدودة، فكلنا لا يمارس إلا جزءاً قليلاً من قدراته، ولكن المفتاح بيدك، افتح أوراقتك الإيجابية داخل عقلك، وقل دائماً الحمد له فأنا أستطيع أن أكون أفضل.

قيم الأجداد هل أضاعها الأحفاد بفيروس التقنية الحديثة؟

حين تجفّ ينابيع العلاقات الإنسانية، وتخلو من الترابط نشعر بالضيق، وتعصف بنا الحياة؛ لأن التواصل هو الوطن الصغير الذي نحمله معنا أينما ذهبنا، فشاباب مهووس بهذه الظفرة المعلوماتية حقيقة تؤكدنا الأرقام، وآراء الشاباب وحكايا تهم مع هذه الوسيلة، لكن ما هي الأسرار لهذا الهوس؟ وهل يمكن أن يتحول إلى إدمان؟ وما الإيجابيات والسلبيات؟ علامات استفهام كثيرة تطرحها (الرياض) للبحث عن إجابات صريحة.

نادية حمادة

شهادات حية لمستخدمي التقنيات الحديثة
في العراق



استعمال بذكاء واحترام

بين سامر الحسيني / مصور فوتوغرافي في
العتبة العباسية المقدسة :

أن الأجهزة الذكية و برامجها التواصلية (الفييس بوك) زاد من اتساع رقعة التواصل المعلوماتي بين الأفراد في أرجاء المعمورة، وعلى أنه تنوعت الثقافات وازداد أسلوب الرقي والتقدم بالاستفادة من خبرة الآخرين، وخاصة ما كان منها يعبر عن فلسفة إسلامية أصيلة، وعلى سبيل المثال لا الحصر المناسبات الدينية لأهل البيت عليه السلام، التي من خلال هذه الظفرة المعلوماتية أزلت كل ما هو مبهم، ورفعت ستار الضبابية أمام من لا يعرف عن أهل البيت عليه السلام شيئاً، وأجد أن هذا الجانب بات موسوعة لقيم الأجداد.

أمّا (الفييس بوك) فقد خلق حالة من سرعة التواصل في المعلومات والصور التي تقرب من كان بعيداً،

العقائدية) ودليل للأصدقاء للتعرف على المواقع المفيدة والمهمة لبعض الاختصاصات. أما قيم الأجداد باقية فهي هويتنا، أمّا سلبيات البرامج التواصلية بأن لغة الحوار قلت ولم تندر، وهذا يقع على عاتق الأهل، ومدى تأثر الأبناء بنسيج الأسرة ودعائمتها المتمثلة ب (الأب والأم).

ضحايا الانترنت

جميل مرتضى / رب أسرة / كاسب بين :

أن دخول الانترنت إلى كثير من الأسر أثر تأثيراً سلبياً في الوضع الداخلي للأسرة، فأصبح التواصل عبر الشبكة حتى بين أفراد البيت الواحد، وبذلك يدخل الصمت بدل الحوار، وتكون بذلك مؤشراً خطيراً، فلغة الحوار أهم الروابط الزوجية، وانعدام لغة الحوار يؤثر تأثيراً سلبياً في الأطفال في عدم مقدرتهم على إيجاد حلول عقلانية، ولو حتى البسيطة منها، وفي رأيي وخاصة من جانب الحوارية نجد أن لغة الحوار كانت معدومة في زمن الأجداد، والآن في زمن الثورة المعلوماتية هي كذلك معدومة، فتؤثر سلباً في التربية والتنشئة؛ لأن المتكلم في كلا الحالتين واحد، فلا تتولد أفكاراً جديدة، فبدلاً من أن نلد بناءً للمجتمع، نلد ضحايا للمجتمع.

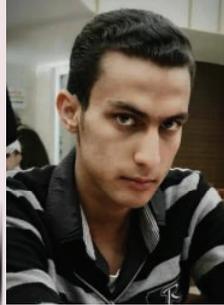
ولخدماته في لبنان :

عالم خيالي

ريما فرحات / ماجستير في الاقتصاد
والتداولات المالية، تقول :

إن الأجهزة الذكية ذات قيمة وفائدة إذا استخدمت

فبذلك يكون خدمة لأهل البيت عليه السلام، وتعريفاً بالمؤسسات الرصينة التي تتبنى الفكر المتترم، فيمكن استغلال (الفييس بوك أو الانترنت) الاستغلال الأمثل، وأعدّه بمثابة نافذة حديثة مشجعة لكل المبدعين.



ظفرات غيرت مجرى حياتي

مرتضى جلوخان / طالب جامعي في قسم
علوم الحاسبات بين :

أن المردود الإيجابي لهذه الظفرة المعلوماتية ما هو إلا منبر للحوارية والنقاش؛ لإزالة الضبابية عن المعلومات التي لم يتفقه بها عن أهل البيت عليه السلام، هذا بالنسبة إلى الملتقي أمّا على الصعيد الشخصي فكثرة النقاشات جعلت مني محباً للقراءة، والبحث والتنقيب عن الإجابات الممنعة، وغيّرت مجرى حياتي العملي في اقتناء العديد من الكتب، وأنها نافذة لاختيار الهوايات، فمن خلاله استطعت الولوج في عالم التصوير والاستفادة من بعض المواقع، أمّا صفحة (الفييس بوك) لم تتعدّ السبب الذي انبهر به العالمان الغربي والعربي في الإعجاب عن الرأي، وتصحيح المعلومات المغلوطة وأخص بها (النقاشات

(الفييس بوك) نجد أنّ مخترعه باختراعه هذا أراد إيصال أفكار إلى أسانذته لينشئ حلقة تواصلية بينهم هذا من الجانب العملي، أمّا من الجانب الاقتصادي فكان بمثابة فكرة تمهوية ومثال يُحتذى به لملء الفراغ الذي يعيشه الشاب العربي في تقويم وقته، فلماذا لم يعمد الشاب العربي على الاستفادة من الجانب الإبداعي التمثوي في التزوّد من المعلومات، وهذا لا ينكر في الساحة العربية. أمّا السبب الثاني هو إخطبوط البطالة، فالشاب العربي لم يجد مهذا للعمل يتربح فيه من شرطي الفقر الذي يلاحقه.

نصائح نفسية

ينصح الخبراء النفسيون بأن يكون الوقت الذي يمكن للصغير (خمس سنوات أو أقل) أن يقضيه في خضم هذه الثورة المعلوماتية نصف ساعة أسبوعياً، شريطة أن يقابله خمسة أضعاف هذا الوقت مع الأهل، أي ما يقارب (١٥٠ دقيقة)، ليتعلّم كيفية التفاعل والتعامل مع الغير، ولإحداث التوازن في التفكير بين الخيال والواقع؛ ولإعطائه فرصة للتواصل.

رأي الدين

حديث الكساء وقصور الجنة

ينصح أهل البيت عليهم السلام من خلال حديث الكساء بالاجتماع ولغة الحوار، وهي التي تولد أسلوباً راقياً في التواصل، لاتباعه رأي السيدة (رجاء علي) من قسم التوجيه الديني النسوي في العتبة العباسية المقدسة. قائلة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: "من تساوى يوماً فهو مغبون"، فالتبحر في كلام أمير المؤمنين عليه السلام يجد أن ساعات العمر التي تذهب لن تعود؛ لأنها في الآخرة هي رأس ماله التي وهبت له ليتاجر بها ويشترى قصور الجنة وأنهارها، فإذا سُخِّرَتْ بما فيه نفع وفائدة في التطور والمعرفة يكون خير استثمار.

العزلة هي سيئة من سيئات الاستخدام الخاطئ ل (الأجهزة الذكية)؛ لأنها همزة وصل تتخذ من شكل الاتصال المباشر والإنساني، لكننا نحن من لم يعط لهذا الابتكار جدواه واستخداماته الصحيحة داخل إطار الشاشة.



بالطريق الصحيح، والهدف المحدد، فقد أوصلتني إلى معلومات كنتُ أجهلها في التقدم بالعمل، وخاصة أتحدث عن (الفييس بوك) الذي منح لي فرصة التعرف على ذوي الاختصاص في المجال الذي أعمل فيه، فالخبرة واكتساب اللغة هي مفاتيح النجاح أو المردود الذي اكتسبته من هذه الطفرة المعلوماتية، ولا بدّ على الإنسان من أن يخصص له هدفاً معيناً؛ لأن الانسياق من دون هدف يوصلنا إلى الاستخدام السلبي، فهو بمثابة عالم من الخيال علمياً؛ لا ننسى بأن هذه الثورة المعلوماتية أضاعت جزءاً من قيم الأجداد ومنها التواصل، لكن يوجد لدينا السلاح وهو أخلاق أهل البيت عليهم السلام. فلا بدّ من أن يكون هناك فصل بين الحياة والعمل.

موضة (مؤقتة)

ميساء شعيتو / مديرة الحسابات في مستشفى الزهراء عليها السلام، بينت:

أن الأجهزة الذكية بالفعل اقتحمت الحياة الاجتماعية، وأثرت في العلاقات الاجتماعية لمن أراد صلة الرحم في إرسال المعلومات التي تكون بمثابة تذكرة للفرد في محاسبة نفسه، وإرسالها هذا جميعه يعود بالفائدة على الرقي الديني والفكري، ودائماً وأبداً ميزان التكافؤ يعود على الشخص ذاته في اختيار الأصدقاء سواء المرسلين أو المتلقين، أمّا (الفييس بوك) الذي يُستخدم الآن ما هو إلا (موضة) مؤقتة تزول عندما يجد الإنسان اختراعاً جديداً..

وسيلة ممتعة

ندى زهر الدين موظفة، تقول:

أنا لا أشارك في خدمة الانترنت في المنزل، فقط أكتفي بالتردد إلى مقهى مخصص للسيدات للتواصل مع صديقات معيّنات اللواتي تكون المسافة بعيدة بيني وبينهم، فهو خدمة تختصر المسافات وتلمّ العائلة والأصدقاء الذين بددتهم الغربية، وأكتفي بالقول إنه وسيلة ممتعة للتواصل شرط أن لا يؤثر في

العلاقات الاجتماعية، واختيار الأصدقاء المناسبين. (الفييس بوك) في ميزان التنمية البشرية؛ الفراغ والبطالة وتقاليد الغرب وراء انتشاره بينت الدكتورة نوال النمر عبر الشبكة العنكبوتية؛

أن الأجهزة الحديثة التي تُعرف ب (الذكية) سلاح ذو حدين، فالعلم في تطور، وهذا التطور لا بدّ له من أدوات تساعد على نشره، فكان الانترنت هو الأداة ليشمله صفحات التواصل من (الفييس بوك)، ولأن الإنسان لديه دائماً حب استطلاع وتحديداً مع الجديد وغير المألوف، ف (الفييس بوك) يؤثر تأثيراً إيجابياً في حال إذا ما كان الزائر مثقفاً قادراً على استخلاص الفائدة فإذا رجعنا إلى مؤسس صفحة

مركز القلم
التربوي التعليمي

(مركز القلم) إنتاج وتطوير معرفي

تحقيق: ليلى الهر

تعد التنمية البشرية مسألة حتمية ومطلباً رئيسياً للمجتمعات النامية؛ لأنها الوسيلة الفعالة لتخطي مرحلة التخلف التربوي والمعرفي والجهل المطبق على فنائه، وعملية تنقيفية ومعادلة للحاق بركب التقدم في زمن قياسي، لتحقيق ذلك كان لزاماً أن تتضافر الجهود من قبل الأطراف الفاعلة في المجتمع، خاصة منظمات المجتمع المدني التي تبنت مهمة بناء المجتمع وتحديثه، وتحقيق الحلم المنشود لتطوير المجتمع ثقافياً ومعرفياً عن طريق بناء جيل واعد من الشباب، ليكونوا عمالاً للمعرفة، حيث يكرسون جهودهم في إنتاج وتطوير وتطبيق المعرفة في المجالات المختلفة، وربما يصب في تقدم المجتمع ورفاهية أفراده. بما أن الشباب هم الثروة الأساسية والقوة الفكرية والعضلية المتميزة في المجتمع؛ لذا فإن تنمية هذه الشريحة والفئة العمرية هي الهدف الأسمى للاهتمام بالابداع والمبدعين.

انتشار المفاهيم الخاطئة وصعوبة الارتقاء بالمجتمع، ثم تحولت هذه الاستقراءات الأولية إلى مسودة مشروع تم طرحها على مؤسسة آل البيت^{عليه السلام}؛ لإحياء التراث، وبعد مراحل تعديل متعددة تبلورت الفكرة وتحولت إلى مشروع منظمة مجتمع مدني متبنى من قبل المؤسسة بهدف إلى المساهمة في إعداد أجيال من الشباب القائل للمجتمع، ويتحمل مسؤولية النهوض التربوي والتعليمي والتنقيفي في المجتمع، وخدمته بكل الطاقات والإمكانات المتاحة.

لتنظيم العمل لابد من كادر إداري، فما هو التسلسل الإداري للمركز؟

رياض الزهراء^{عليها السلام} بمدير المركز (السيد ظافر فاضل حسين)، وكان السؤال الأول:
كيف كانت الفكرة الأولى لافتتاح المركز؟

باسمه من علم بالقلم: تكونت فكرة مركز القلم التربوي التعليمي قبل أربع سنوات تقريباً، أي سنة (٢٠١٠م) عن طريق استقراءات أولية لظواهر موجودة في مجتمعنا العراقي، منها ظاهرة الدروس الخصوصية التي تثقل كاهل العديد من عوائل الطبقة الكادحة في المجتمع، إضافة إلى سطحية التفكير عند بعض أفراد المجتمع مما يساعد على



ومن بين عشرات المؤسسات التي تتبنى هذا الهدف في محافظة كربلاء (مركز القلم) كمنظمة مجتمع مدني، حيث التقت مجلة



هل توجد شروط معينة للانتماء إلى المركز؟

من أهم الشروط الواجب توافرها في الطلبة المنتسبين إلى المركز، أن يكونوا على درجة عالية من الأخلاق والالتزام الديني والعقائدي، إضافة إلى الالتزام بحضور المحاضرات.

بوصفكم هيئة إدارية في المركز، ما هي المحاضرات التي تتلقونها؟ وما مدى الاستفادة منها؟

نحن نخضع لجدول من المحاضرات المكثفة في مجال التنمية البشرية، وإلقاء المحاضرات العلمية، وقد أفدتُ من ذلك كثيراً حيث أقيمتُ محاضرات في مجال النظرية النسبية للعالم (اينشتاين) حسب القواعد التي تعلمتها من المركز، وتلقيت الملاحظات من الأساتذة والإخوة الزملاء الذين حضروا المحاضرات.

التقينا أيضاً بالأخ (أحمد عبد المعين الهر/ طالب مرحلة رابعة/ قسم تكنولوجيا النفط/ الجامعة التكنولوجية) وقال: أفدتُ كثيراً من محاضرات المركز التي وسَّعت معلوماتنا في مجال التنمية البشرية.

وقال الطالب (حسن محمد حسون/ كلية الطب جامعة كربلاء/ مرحلة رابعة): كانت فائدتي كبيرة بحضور محاضرات التنمية البشرية في المركز، وقدمتُ محاضرات حول الإنعاش القلبي السريع في المركز.

وفي المستقبل القريب إن شاء الله تعالى يقدم المركز محاضرات للطالبات، وذلك بعد أن يُهيئ كادراً نسبياً ومكاناً مناسباً لذلك، إلى جانب فتح فروع للمركز في المحافظات الأخرى.

(١) ديوان أمير المؤمنينؑ، ص ٢٠.

(٢) ذخيرة الدارين فيما يتعلق بمصائب الحسين وأصحابهؑ، لعبد المجيد الحسيني الحائري الشيرازي تحقيق الشيخ باقر درياب النجفي:

لمدة من الزمن وكثير من زملائي من الفراغ الفكري مع ما لدينا من الشعور بالمسؤولية حيال واقع الحال المعروف بالمجتمع من انتشار الجهل، ولم نعرف كيف نوظف طاقاتنا لخدمة المجتمع للنهوض بأنفسنا والارتقاء به؛ لذلك تبلورت فكرة المركز، حيث سعى للتواصل مع ما يمكن من الشباب، للارتقاء بهم ومعهم، والنهوض بفتة الشباب في المجتمع الكربلائي حالياً وسائر المحافظات العراقية لاحقاً إن شاء الله تعالى.

هل من كلمة توجهونها إلى الشباب؟

أبدأ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١)

وأتوقف معهم عند البيت المنسوب لأمير المؤمنينؑ: (١) ليسَ الفتى مَنْ قالَ كانَ أبي

بل الفتى مَنْ قالَ ها أنا ذا
وقول عمر بن جنادة حين قال: (٢)

أميري حسين ونعم الأمير بل
سرور فؤادي البشير النذير
علي وفاطمة والسداه فهل

فهل ترون له من نظير
وهو ابن أحد عشر ربيعاً، وضع له بصمة مضيئة في التاريخ.

الهدف من ذكر تلك الأمثلة، هو الحث على استثمار مرحلة الشباب - وهي مرحلة العطاء - التي ينبغي فيها نبذ طريقة التفكير الخاطئة برمي المسؤولية على الآخرين، وعقد الهمة والثقة بالنفس والتوكل على الله تعالى والافتداء بمن لدينا من قادة وأمثلة يُحتذى بهم، مثل: النبي ﷺ الأكرم والأئمة الأطهارؑ ومَنْ تبعهم من شخصيات وعلماء.

من جانب آخر التقت مجلة رياض الزهراء بأحد الشباب من الهيئة الإدارية للمركز (السيد رضا صلاح جلولخان / مرحلة ثالثة علوم فيزياء / الجامعة التكنولوجية) حيث قال:

إن المركز يقدم محاضرات للطلبة عن طريق أساتذة يستقطبهم لإلقاء المحاضرات، وطباعة وتوزيع ملازم على الطلبة المشاركين بالمركز، وتقدم دروساً لمرحلة (الرابع والخامس والسادس العلمي الإعدادي) وللمواد كلها وفق جدول منظم للدروس والأساتذة على طول الأسبوع.

لدينا هيكل إداري يرسم التسلسل الإداري ويتحمل المسؤوليات، ولديه الصلاحيات للقيام بذلك، فللمركز هيأتان أساسيتان: هيئة الإشراف والمتابعة، وتشكل من هيئة أمناء مؤسسة آل البيتؑ في العراق متمثلة بمدير فرع المؤسسة في كربلاء، وهي مسؤولة عن الموافقة على برامج ونشاطات المركز التي تقدم في مطلع كل عام، وكذلك تُشرف على كيفية إقامة وتنظيم هذه البرامج والنشاطات وتقييمها، وتقدم الملاحظات والإرشادات الكفيلة بتقويم العمل وتطويره، أما الهيئة الثانية فهي الهيئة الإدارية للمركز، حيث تشكل من لجان تتولى تنظيم وتنفيذ هذه البرامج.

هل للمركز رسالة ورؤية معينة؟

بالتأكيد للمركز رسالة يؤمن بها ويعمل في إطارها العام، ومن أهم مضايمتها هو العمل لتحقيق مرضاة الله ﷻ والإسهام في إعلاء كلمته وذلك عن طريق إعداد الشباب المتدين المتعهد بمسؤوليات ديننا الحنيف، وللمركز رؤية خاصة حيث تضم أهدافاً قصيرة المدى، وأخرى بعيدة المدى، تنظم على أساسها خطة عمل المركز الاستراتيجية، وللمركز هيئة إدارية تشكل من رئيس الهيئة الإدارية، ولجان هي: لجنة الشؤون العلمية، لجنة النشاط الثقافي، لجنة الأنشطة العامة، قسم مكتبة المركز (الورقية والالكترونية)، قسم الخدمات والصيانة، قسم الشؤون المالية، قسم الإعلام.

ما طموحكم المستقبلي للمركز؟

يطمح المركز إلى الإسهام في إعداد شباب متعهد بمسؤولياته يتمتع بكفاءة علمية ومهنية عالية، وذلك عن طريق الدورات التعليمية في مرحلة الإعدادية، والدورات العلمية المتنوعة في المرحلة الجامعية لمن يتمتع بوعي ثقافي وحس وطني؛ للنهوض بالمجتمع نحو الأفضل، إضافة إلى ما يقدمه المركز من دورات في التنمية البشرية بالتعاون مع المؤسسات الصديقة المختصة، وما يوفره من كتب للطلبة عن طريق مكتبته، وما يقيمه من ندوات حوارية، وقبل هذا وذاك يجب أن يكون الشاب مدركاً لحقيقة دينه الإسلامي ومبادئه ومعتقداته الإسلامية المستمدة من نهج النبي محمد ﷺ وأهل بيته الأطهارؑ.

هل هناك دوافع شخصية وراء هذا المشروع؟

كوني طالباً في كلية الطب - جامعة كربلاء، عانيت

قال الإمام العسكري (عليه السلام):
ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون.

المصدر: مستدرک سفینة البحار ج ٨٤

ذكرى استشهاد الإمام العسكري

أخفى ولادته.. ليكون منقذاً للبشرية

■ شيماء صاحب

في سطور:

من حكمه ومواعظه:

العباسية الضعيفة التي كانت تحت السلطة التركية في ذلك الوقت هو جباية الضرائب من الناس، وصرفها في ملذاتهم الخاصة من كل فعل يخالف الدين الإسلامي من شرب الخمر، وسماع الأغاني، وبذخ الأموال على الجوّاري والشعراء المناصرين لهم، مما أدى إلى جزع عامة الناس، والقيام بالعديد من الثورات ضدّهم والتي باءت بالفشل.

إلى الرفيق الأعلى:

أحسّ الإمام الزكي بدنو أجله، فأوصى إلى ابنه المهدي الذي أخفى خبر ولادته؛ خوفاً من غدر أعداء الأمة له؛ لعلّهم بأنه منقذ البشرية، فدُسّ له السم بأمر من الخليفة المعتمد، فظلّ يعاني من أثره في جسده حتى توفّي في شهر ربيع الأول عام (٢٦٠) للهجرة، وهو ابن الثماني والعشرين سنة.

(١) الإمام العسكري من المهدي إلى اللحد، ص ٨.

(٢) موسوعة سيرة أهل البيت، ص ١٢٦.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٢٩.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٣٠.

قال: "ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة، وإنما العبادة كثرة التفكير في أمر الله".^(١)
"خصلتان ليس فوقهما شيء: الإيمان بالله، ونفع الإخوان".^(٢)
"من أنس بالله استوحش من الناس".^(٣)

ملاحم عصره:

عاش الإمام العسكري في مدة الحكم العباسي، وتحمل منهم الكثير من الانتهاكات بحقه، واشتدّ عداؤهم له وللعلمين، فكانت معاملتهم معه تتسم بالحقْد المتوارث، فتكررت اعتقالاتهم له، وتضييق عليه حياته، ومع ذلك كان له دورٌ بارزٌ في نشر الدين القيم، ومساندة الفقراء، ومحاربة دخلاء الدين من المنافقين، وإبطال ما نشره من ادعاءات كاذبة، وشبهات حول الدين الإسلامي، وكان من أبرز المعارضين للدولة، ومنع أيّ طريق للاتصال بهم، فكان ملازماً لدعاء الباقي، ويعلم الناس الأدعية للاحتجاج عن ظلم العباسيين، وكان همّ الدولة

هو الإمام الحسن العسكري ابن الإمام علي الهادي، ووالدته السيدة الزكية (سليلى) التي قال فيها الإمام الهادي: "مسلوقة من الآفات والأرجاس والأنجاس"^(١)، ومن ألقابه: العسكري، الهادي، الزكي، التقّي.

نشأته:

عاش الإمام ملازماً لأبيه، يتغذى من علومه ومعارفه وعباداته، ولم تسكن سريره سوى خشية الله تعالى، فكان امتداداً حياً لمسيرة أهل البيت، وكان ملازماً لأخويه محمد وحسين، وكان متخلّقين بالصفات الرضيعة لأبويهما ولأهل البيت، وقد تأثر كثيراً وفجع حين وفاة شقيقه محمد، وهو في نضارة شبابه؛ لمرض مفاجئ، وقد يكون سببه سمّاً قد دُسّ له من قبل العباسيين، وقد كان الإمام الحسن العسكري مع أخيه الحسين يسميان بـ (السيطين) تشبيهاً بجديهما سيدي شباب أهل الجنة.



شِيبَةُ الْحَمْدِ

■ زهراء جمال

رزقه بعشرة أولاد أن يذبح أحدهم عند الكعبة،
وحيثما رزقه الله تعالى وقعت القرعة على عبد
الله، وهو أبو النبي الأكرم ﷺ، وكان أحب أولاده
إليه، فمنعوه قومه لكنه أبى ذلك؛ لإصراره على
إيفاء النذر، وأشاروا عليه أن يفديه ففداه بمائة
ناقة بين الصفا والمروة، عاش جد الرسول ﷺ
حياة يُقتدى بها، فربى أولاده تربية سالحة،
وهذا ما أكمله بتربية النبي محمد ﷺ فقدّمه على
أولاده وأحفاده، وتولى بنفسه خدمته وهو يعلم
بعظمة مكانته عند الله تعالى، فنشأ تحت رعايته
لثمانى سنوات، وحينما علم بدنو أجله أوصى
إلى ابنه أبي طالب كي يعرّي الرسول الكريم ﷺ
من بعده، ولم يطمئن قلبه إلا بأخذ العهد منه
برعايته، وقابل الرفيق الأعلى في العاشر من
شهر ربيع الأول، وقد ترك أخلاقاً طيبة تناقلت
بين الناس، ليحمدوه ويثنوه عليها، حيث لُقّب في
شيخوخته بشيبة الحمد.

منذ نشأته وبداية حياته تجلّت فيه جميع صفات
الأسرة العربية العريقة، من تقوى، وكرم، ونبيل،
وشرف، فكثير من الأقاويل تناقلت عنه، لكنها
زائلة وباطلة، قد تلاشت بمجرد أن أبصر نور
الشمس، فكان على دين جدّه النبي إبراهيم ﷺ،
وكان مؤمناً يعبد الله ﷻ ولا يعبد الأصنام كما
فعل قومه، فتميّز بوجوده وخدمته لحجاج بيت
الله الحرام حينما يأتون في موسم الحج، حيث
كان يعمل على سقايتهم وهو يتحمّل كثيراً من
التعب والمشقة من دون مقابل، فجَدَّ المصطفى ﷺ
هو فخرٌ للعرب، فكانت كل أفعاله تدلّ على أنه
كذلك، ويكفيها شرفاً أنه من قام بإعادة حضر
بئر زمزم من جديد، فأعاد الحياة لأهل مكة
برؤيا صادقة قد رأها تتكرر لثلاث ليال، فلم
يذكر رؤياه لأحد خوفاً من سخرية قومه منه،
فكان عبد المطلب ﷺ يفي بوعوده ونذوره أسوة
بجدّه النبي إبراهيم ﷺ، فنذر لله تعالى إن

كَرِيمٌ مِيلَادُهُ

■ زهراء جواد صدقي

كانت الدنيا تشقّ غبارَ جهلٍ، يعترّيتها أنواع
ظلم..
بأناس ألقوا فيها كفاراً، وأبدوا لذلك
جرماً..
والعرب في شرّ دين وداراً، منيخين بين
حجارة خشنة وحياة صم..
أكلهم الجشب وشراهم الكدر سافكون
الدماء قاطعي الرحم..
الأصنام منصوبة فيهم دهرأ، معصوبة بهم
الآثام..
عبيد تُباع، وإماء تُشترى وتؤد، وليس فيهم
من يُلام..
ما بين أفلو كوكب ونجم قد هوى، أشرقت
بيوتات مكة..
بارقة نور تشقّ حُجب الظلمة لتصل إلى
عنان السماء..
وتمزق صمت الليل الهادر لتنبئ عن أمر
عظيم..
وُلد النور في غسق الدُجى، فأزاح دياجير
الظلم..
في سبع ليالٍ خلون وعشرٍ ولد المبعوث من
هاشم..
وجاءت أمانة تحمله كأنه كوكب دري..
وُلدت بمولده المعجزات، وبانت كالشمس
للعيان..
وأطفأ نوره نار فارس، وقد أُوقدت ألف
عام..
ويمقدمه الميمون تهّدم لكسرى إيوان..
وجفّت بحيرة ساوة، وقد آلت إلى وحل
وطين..
يا منقذ العباد من غيّ الجهالة والردى من
إنس وجان..
يا أيها الصادق الأمين يا من بُعثت رحمةً
للعالمين..
يا صاحب الخلق العظيم في نشأته، أبشّر
أنت أم ملك كريم..

وتحققت دعوة الشهيد

■ فائزة عبد الأمير المسعودي



بعد أن وُلِّيَ الحجاج على العراق من قبل عبد الملك بن مروان، ساد الظلم والاستبداد، ووقعت هناك أحداث قصة تمحورت حول ظلم الطغاة في لحظات سبات العقل السليم وصحوته بعد فوات الأوان، من وسط نسيج أصوات المعدِّين في قعر السجون، ومعاناة الناس من سياسات القمع وتكميم الأفواه المتبعة، ظهرت أصوات مدوية رفضت هذا الواقع بكل جرأة، فكان أحدها صوت الشهيد سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، المكتى بأبي عبد الله، وقيل (أبو محمد)، كان والده راوياً للحديث، وأمّه معروفة من بني كليب بن وبرة مشهورة بأمر الدهماء، كان حافظاً ومقرئاً للقران ومفسراً له، وكان من كبار التابعين، حبشي الأصل، عربي النشأة، صحب حبر الأمة ابن عباس واتّهم بالإمام علي بن الحسين عليهما السلام، فكان عابداً زاهداً لا يخشى في الله لومة لائم، ولم يسكت على ظلم الحجاج وهو يرى الدماء تسفك، وآلاف الناس تزج في السجون، فكان من الطبيعي أن يرفض هذا الواقع، إذ خرج

مع عبد الله بن الأشعث في ثورته على بني أمية، بعدها أقي القبض عليه من قبل الحجاج وكانت له محاوره معه، وفي كل مرة يردّ عليه سعيد بكلمات من القرآن، فيستشيط الطاغية غضباً من جرأته، وفي نهاية المحاوره قال له اللعين: اختر أي قتلة شئت؟ فقال سعيد: اختر أنت لنفسك، فإنّ القصاص أمامك، عند ذلك أمر الحجاج بقطع رأسه، فتشهد سعيد الشهادة، وقال للحجاج: خذها مني حتى تلتقي بي يوم القيامة، ثم قال: اللهم لا تسلطه على أحد ليقته بعدي. ثم ذبح على النطع وسقط رأسه يتدحرج وهو يهلل، ولم يزل كذلك حتى أسكته اللعين برجله، استشهد في (٢٥) شهر ربيع الأول سنة (٩٥) للهجرة، ودُفن في قضاء الحي في الكوت، وقبره يُزار، وتحققت دعوة الشهيد، فلم يتسلط الحجاج على أحد بعد قتله. السلام على سعيد بن جبير الذي برز في صفّ المتألهين النساك، فعلا اسمه في سماء الشهادة حتى كُتب في سجل الخالدين.



صراط النبوة الخالد

■ دعاء الحسيني

(إنها تشبه عينيّ والدتي) هذا ما قاله عليه السلام حينما قيل له إن لديه عينين زرقاوين جميلتين، رأى من خلالها صراطه المستقيم في الحياة، ليكون أهلاً في إكمال الرسالة النبوية التي حملها أباه من قبله، لم تكن بشارة ولادته بسمة على شفطيّ والده فقط، وإنما كانت فرحة في قلب والدته السيدة الزكية (أم فروة) وأملاً مهدتاً لآلام جدّه الإمام زين العابدين عليه السلام الكثيرة، لم لا يشرق الكون بمجيئه؟ ولم لا تستبشر الأعين برؤيته في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول عام (٨٢هـ)؟ فهو منبع العلم والحكمة، ومؤسس مدرسة انتشرت معالمها في بقاع الأرض على مرّ الأزمان، لتغذي الفكر الإنساني بالعلوم المختلفة، وسمّاه النبي الأكرم عليه السلام بـ (جعفر)، ولقّبه بالصادق، وقد نفذ أبوه الإمام محمد الباقر عليه السلام وصية جدّه الأمين عليه السلام في تسميته.

عمل الإمام الصادق عليه السلام على تأسيس مدرسة تقوم على أسس الدين القيم والسليم، لم تُعرف في معالمها كما يتبادر إلى الذهن كالمدرسة الواقعية في مقاييسها وهيكلتها، لكنها تجسّدت في معارفها وقيمها ومبادئها وعلومها، فعلى الرغم من بساطتها، كانت شعلة من النور الواسع والمستمر، فاستغلّ المستجدات السياسية التي كان فيها سقوط الحكم الأموي وبداية العصر العباسي، فلم يكن تحت المراقبة من قبل السلطة، وقد تميّزت هذه المدة بالفتن وانتشار الفرق والطوائف المختلفة التي تصدّي لها، فاتجه عليه السلام إلى يثرب واختار المسجد النبوي الشريف لنشر ثقافته، فأتيح لطالبي العلم الفرصة بتلقي العلوم والمعرفة عن طريق سليل النبوة الطاهرة، وكان لمكارم أخلاقه ومعرفته الواسعة دورٌ في جذب الكثير من الشباب ما يقارب أربعة آلاف طالب، باشتراك الأقاليم الإسلامية في إرسال أبنائها للتحاق بهذه المدرسة الخالدة؛ لتلقي العلوم المختلفة من فقه، وفلسفة، وتفسير القرآن، والكيمياء، والمعارف الأخر شتى، وكان تلامذته يفخرون به وينظرون إليه بنظرة اعتزاز واحترام؛ لأنه تخلّق بأخلاق النبوة والأئمة عليهم السلام من عبادة الباري عليه السلام فكان إما مصلياً، وإما صائماً، وإما يقرأ القرآن، وكان يخشى الله كثيراً، ومن تلامذته أبو حنيفة الذي تلقى على يده العلم لسنتين، وعدّ هذه المدة من أهم مراحل حياته العلمية، وقد حثّ الإمام عليه السلام على تدوين جميع محاضراته كي لا تتدرّس، ونملك الآن كتباً ومؤلفات تحمل بصمته الطاهرة؛ لتزخر بها الأمة جمعاء ومنها: المصحف الشريف وقد كُتب بخطه الشريف، وكتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة، والجعفریات وغيرها من الكتب التي نسبت إليه.

من بعدك.. يا أبي



طيبة حاتم الشافعي

من أنا في هذه الحياة من بعدك يا أبي؟ أنا وردة نزعَت من أصولها، فلم يبقَ من أيامها إلا الذبول، وما الأيام من بعدك إلا لدغات غدر ممن ظننتهم أحبائي، وصفعة على خدي، لن تجد يدك الحنون كي تمسح آثار ألمها، وما الحياة بعدك إلا قلب اضطربت نبضاته شوقاً إليك وحزناً عليك، وروح تبحت عن رائحة الأبوة. من بعدك ما أنا إلا أنشودة حزينة تتصنّع الفرح بألحان سعيدة.

كم قالوا لي: الأيام تطوي الأحزان ولكن... حزنك لم يُطو، بل أصبح سجادة حمراء تُفرش على شرف أحزاني كلما هبت عاصفة دموعي النازفة عليك.

أبي الحبيب: لم أعترف يوماً بضعفي إلا حينما شعرت بأني مجرد قارورة زجاجية تحولت إلى شظايا لحظة سماع نبأ رحيلك، لم أصدق، وانطلقت أصرخ بأعلى صوتي، وكنت أريد أن يخرق صوتي المفزوع المسافات التي تفصل بيننا ويصل إليك لعلي أقلق روحك الراحلة فترجع إلى الحياة، فتحظى بروحي المضطربة من هول الفاجعة بلحظة وداع أخيرة، لعلها تهدأ قليلاً وتعترف بأن لقاء من بعد اليوم، وأنه من الآن لا حيلة لها للقائك إلا بارتياح متحف الذكريات.



صلح الإمام الحسن عليه السلام المفروض وأسبابه

تيسير حازم الجلو

تدهور، وكانت هذه فرصة استغلها العدو في إضعاف القوة العسكرية للإمام عليه السلام.

أسباب قعود الإمام الحسن عليه السلام وقيام الإمام الحسين عليه السلام:

١. الظروف السياسية والعقبات التي واجهت الإمام الحسن عليه السلام، والاختلاف بين الأيام التي عاشها الإمام الحسن عليه السلام والأيام التي عاشها الإمام الحسن عليه السلام حيث كان الناس في حينها مستعدين للقتال نتيجة الظلم الذي حل بهم من أعمال يزيد ومعاوية الذي تقض صلحه للإمام الحسن عليه السلام بينما كان الناس في أيام الإمام الحسن عليه السلام قد أصابهم الملل من الحروب التي قادها الإمام علي عليه السلام الذي كان قد دعاهم لحرب الشام قبل وفاته.

٢. اتصاف معاوية بالمركر والدهاء متسترأ بالدين، أما يزيد فقد كان مكروهاً معلناً للفسوق.

٣. إقامة الحجّة على من تقاعسوا عن الجهاد والذين عابوا على الإمام عليه السلام الصلح فيما بعد.

٤. أراد أن يستغل الصلح في إيصال فضائل الإمام علي عليه السلام إلى الشام، حيث إن أهلها كانوا في تعتيم إعلامي من قبل معاوية.

٥. الحفاظ على كيان الإسلام من التفرقة، وقطع الطريق على المتربصين به من أعدائه

المصدر: سيرة الأئمة الاثني عشر

من أهم السمات التي يناقشها الباحثون في حياة الإمام الحسن عليه السلام هو الصلح الذي فرض عليه مع معاوية، حيث أثرت الكثير من الإشكاليات حوله، والحقيقة أنه قد لجأ إليه عليه السلام بسبب عوامل متعدّدة:

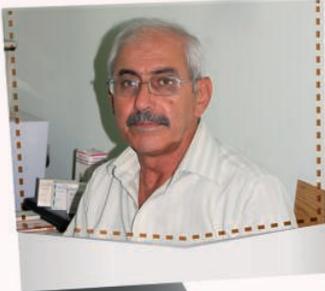
• **السياسة الخارجية:** حيث إن الروم كانوا يتحيتون الفرص لضرب الإسلام والانتقام، وقد جهزوا جيشهم عندما وصلهم نبأ اصطفاف جيش الإمام عليه السلام وجيش معاوية.

• **السياسة الداخلية:** إن الأمام عليه السلام خطب في جامع الكوفة داعياً الناس إلى الجهاد، فلم يجد استجابة سوى من قلة تتصف بالتفكك والملل من الحروب، إضافة إلى ضعف العقيدة، حيث كانوا مؤلفين من جماعات مختلفة، منهم الخوارج والمندسّون.

• القائد الخائن: لقد خان أحد القادة الإمام عليه السلام بأخذه مبلغاً من المال من معاوية، والتحق بجيشه مصطحباً معه ثمانية آلاف جندي.

• **المؤامرات الغادرة:** أرسل معاوية جماعة من المعروفين بحسن السيرة إلى خيمة الإمام عليه السلام؛ للتحدث معه، وعند خروجهم أخذوا يصرخون بأن الإمام عليه السلام حقن الدماء وقبل الصلح، فثار الناس على الإمام عليه السلام وسلبوه وحاولوا قتله، ثم خرج إلى المدائن ليكمن له أحد الخوارج ويضربه، مما جعل حالته الصحية

الذبحة الصدرية



■ د. حسن علي نصر الله / اختصاص أمراض الباطنية
والقلبية
أستاذ مساعد / كلية الطب / جامعة كربلاء

التشخيص

يتم تشخيص الذبحة الصدرية بواسطة إجراء تخطيط للقلب أثناء الألم وإذا كان التخطيط طبيعياً فيُنصح بإجراء تخطيط القلب في أثناء الإجهاد وكذلك إجراء فحص قسطرة شرايين القلب، وهناك فحوصات أخرى يجب إجراؤها مثل مستوى السكر في الدم، ومستوى الكوليسترول في الدم، وفحص الإيكو للقلب لمعرفة عمل القلب وكفاءته.

العلاج

ويتكون العلاج من ثلاثة أنواع:

الأول: هو استعمال الأدوية الموسعة للشرايين التاجية مثل (الايזורديل) و(الانجيسيد) الذي يُستعمل في أثناء النوبة، ويؤخذ تحت اللسان لسرعة مفعوله، وكذلك الأدوية المثبطة لنشاط القلب مثل حاصرات بيتا ك(الانديرال) و(الميتوبرولول) وغيرها.

الثاني: هو تغيير نمط الحياة مثل الالتزام بالغذاء الصحي الخالي من الدهون وإنقاص الوزن إذا كان هناك زيادة في الوزن والإقلاع عن التدخين للمدخنين.

الثالث: هو فتح الشرايين المتضيقة بواسطة فحص قسطرة القلب حيث تحدد التضيقات ويتم فتحها بالبالون أو وضع شبكة وفي حالات وجود أكثر من ثلاثة شرايين مصابة فإنه يُنصح بإجراء عملية القلب المفتوح لتجاوز التضيقات والانسدادات حيث يُلجأ إلى زرع شرايين جديدة يتم الحصول عليها من إحدى القدمين للمريض نفسه (الوريد الصافن نظراً لعدم صلاحية الشرايين القلبية وعدم كفايتها لتروى القلب).



وإلى اليد اليسرى، وأحياناً قد يمتد إلى الظهر بين لوجي الكتف أو أعلى البطن، والعوامل المحرّضة تشمل القيام بجهد معين كصعود الأدراج أو ممارسة الرياضة أو حتى ممارسة العلاقة الزوجية، والسبب الشائع حديثاً هو الانفعالات والضغط النفسي التي تحرّض نشاط (الجهاز الودي) في الجسم مسبباً حدوث تضيق في الشرايين التاجية، وقد يصل الأمر إلى أن تحدث الذبحة صدرية في الطقس البارد عند مواجهة تيار هوائي بارد وجهاً لوجه.. أو بعد وجبات الطعام الاعتيادية.

وهناك نوعان من الذبحة الصدرية:

الذبحة الصدرية المستقرة وغير المستقرة، وتظهر الذبحة المستقرة عند مزاوله الإنسان المصاب بها نشاطه أو يكون متعرضاً للإثارة، أمّا النوع غير المستقر منها فقد يحدث عند الراحة والاسترخاء، وقد تحدث في أثناء النوم حيث إنها توقف المريض من النوم مع مصاحبته بالشعور بغثيان وعرق غزير أو قد تظهر بشكل عسر هضم.. وقد تتطور الذبحة الصدرية إلى جلطة قلبية (احتشاء عضلة القلب)

يعمل القلب كمضخة لتوصيل الدم إلى جميع أنحاء الجسم، وتحصل عضلة القلب على ما تحتاجه من طاقة (أوكسجين) لأداء تلك المهمة عن طريق الدم الذي يصلها عن طريق الشرايين التاجية التي تغذيها وعددها اثنان الأيمن والأيسر، والذبحة الصدرية هي الأعراض التي تحدث للمريض عند نقصان الدم الساري في الشرايين التاجية المؤدي إلى عدم حصول عضلة القلب على احتياجها من الأوكسجين والمواد الغذائية اللازمة لأداء وظيفتها.

أسباب الذبحة الصدرية

يسبب تراكم المواد الدهنية (الكوليسترول) على جدار الشرايين التاجية (تصلب الشرايين) انسداد أو تضيق الشرايين، وفي حالات أخرى فإن الشرايين تكون طبيعية ولكن هناك تضخماً في عضلة القلب ينتج عنه عدم قدرة الشرايين التاجية على احتياج عضلة القلب من الأوكسجين والمواد الغذائية.

أعراض الذبحة الصدرية

آلام في الجانب الأيسر من الصدر وخلف عظمة القص، ويكون الألم من النوع الضاغط، أو حرقه، وقد يمتد إلى الكتف الأيسر وأسفل الرقبة والفك الأسفل،

فاكهة القشطة



■ نبأ جعفر عباس

على عملية استرخاء العضلات، وتطهير المفاصل من الأحماض الموجودة فيها، وأيضاً تنفع في حالة التهاب المفاصل وآلامها، إضافة إلى حالات اضطرابات الروماتيزم، كما تمنع حالة الإمساك؛ لاحتوائها على النحاس والألياف الغذائية التي تحسن من عملية الهضم، إضافة إلى فائدتها في علاج حالة التقرحات والدمامل والخزجات، ويمكن استخدام عصير القشطة كبديل عن الحليب.

ويمكن أن تسكن من ألم الأسنان، وألم تجويف الفم، ولها فائدة في مستوى الدم حيث يمكن أن تقوم بعلاج حالة فقر الدم في حالة وجوده، أما بالنسبة للنساء الحوامل فإن استهلاك فاكهة القشطة يعد مفيداً لهن؛ لاحتوائها على كمية لا بأس بها من النحاس الذي يقوم بإنتاج خلايا الدم الحمراء (RBC) المفيدة للحوامل من أجل جنين أكثر صحة؛ وذلك لأن النحاس هو المسؤول جزئياً عن امتصاص كفاءة الحديد من المصادر الغذائية.

القولون، والصدر، والرئة، والبنكرياس، ويمنح تناولها من قبل المريض الطاقة التي تعطيه الشعور بالحيوية والنشاط خصوصاً خلال مدة العلاج، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن فعاليتها تقتل الخلايا السرطانية فقط من دون المساس بالخلايا السليمة على العكس من العلاج الكيميائي، وهي بمثابة المضاد الحيوي للميكروبات البكتيرية والفطرية، وضد الطفيليات والديدان الداخلية، وهي تنظم ضغط الدم المرتفع، وتعالج الضغوط المسببة للاكتئاب وتكافحها، وتعالج اضطرابات الجهاز الهضمي والعصبي.

إضافة إلى أنها تحسن من عملية الهضم، وتنفع في حالات الإسهال، وأيضاً يمكن استخدامها في علاج حالة الدوار، وإذا جُففت هذه الفاكهة يمكن استعمالها كعلاج للقل، ومن فوائدها أيضاً تحسين عمل القلب، ولوجود البوتاسيوم فيها فهي تساعد

هي من أكثر أنواع الفاكهة التي تحمل قيمة غذائية عالية يجهلها الكثير من الناس، حيث تمتاز بمذاقها الطيب والحلو، واحتوائها على مجموعة من الفيتامينات (A, B, C) بنسبة أعلى مقارنة بالفواكه الأخرى، فهي تحتوي على العديد من الفيتامينات والمعادن: كالسيوم، والفسفور، والحديد، وتبين أن كل 100 غرام من هذه الثمرة تحتوي على 72 غرام ماء، و10 غرام بروتين، و0.5 غرام دهون، و0.7 رماد، و21.5 غرام كاربوهيدرات، و(سكر مختزل 12.8٪ وسكروز 7.2٪)، و0.5 غرام ألياف.

إن تركيب ثمرة القشطة يستهدف الخلايا السرطانية ويقتلها، فهي تعمل كمضادة للأورام السرطانية بجميع أنواعها، أن العديد من الأبحاث العلمية التي أجريت على هذه الفاكهة أثبتت أن تناولها يساعد على التخلص من الخلايا السرطانية، خصوصاً سرطان



■ الدكتور / محمد فراس خضر العبادي
اختصاص طب الأطفال / مستشفى
كربلاء التعليمي للأطفال

التهاب اللوزتين عند الأطفال

اللوزتان اللِّمفاويتان تقعان في القسم الخلفي من الفم، ويمكن رؤيتهما عند فتح الفم، وهما تساعدان في الحالة الطبيعية على تصفية الميكروبات ومنع دخولها إلى الجسم، ولهذا تتعرض اللوزتان إلى الالتهاب بشكل متكرر عند الأطفال.

الأسباب

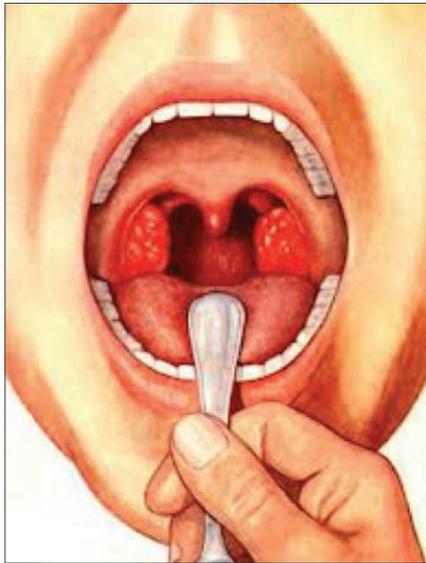
تنتج الإصابة بالتهاب اللوزتين عن العدوى الفيروسية الناجمة عن فيروس الأنفلونزا أو الفيروسات المعوية أو العدوى البكتيرية في بعض الحالات كالبكتيريا العقدية.

أعراض التهاب اللوزتين:

- ألم الفم الذي يستمر أكثر من (٤٨) ساعة وقد يكون شديداً أحياناً.
- صعوبة البلع التي تمنع الطفل أحياناً حتى من شرب السوائل.
- الحرارة التي قد تصل إلى (٤٠) درجة وترافقتها القشعريرة أحياناً.
- الصداع ونقص الشهية وتغيير الصوت.
- قد يحدث القيء والألم في البطن عند الأطفال أحياناً.
- احمرار اللوزتين مع وجود بقع بيضاء عليهما.

التشخيص

يُعتمد في تشخيص التهاب اللوزتين على الفحص،



وفحص العقد اللِّمفاوية في العنق، وفحص سلامة التنفس، وفي بعض الأحيان يُوصى بالزراعة المختبرية للمسحة المأخوذة من الفم للكشف عن البكتيريا المسببة لالتهاب اللوزتين وتحديد العلاج المناسب.

المضاعفات

- امتداد الالتهاب إلى المنطقة التي حول اللوزة وتكون الخراج خلف اللوزتين (التهاب اللوزتين القيحي).
- الجفاف عند الطفل بسبب عدم قدرته على البلع

أو ألم البلع.

• انسداد المجرى التنفسي.

قد تحدث مضاعفات أخرى وهي الحمى الروماتيزمية والتهاب الكلية.

متى تستأصل اللوزتان؟

إذا تأكد الطبيب أن اللوزتين مريضتان وأنهما مصدر الالتهاب المزمن، فلا بد من استئصالهما، في الحالات الآتية:

١. تكرار التهاب اللوزتين عدة مرات في السنة (أكثر من ٦ مرات في السنة).
٢. ضخامة اللوزتين الشديد مسببة انسداد الفم وصعوبات البلع.
٣. الخراج حول اللوزتين المتكرر.
٤. التهاب الغدد اللِّمفاوية في الرقبة المتكرر.

٥. التهاب الأذن الوسطى المتكرر في بعض الحالات، وتُزال اللحميات الأنفية في الوقت نفسه.

علاج التهاب اللوزتين:

- تُستخدم المضادات الحيوية وهي أكثر ما تكون لمعالجة أعراض هذا المرض، بعد ذلك يتم إعطاء المريض خافضاً للحرارة، ويُصح باستخدام كمادات الماء على الوجه والجيبة
- الراحة في السرير ويفيد ذلك في سرعة الشفاء.



عمّتي أمينة



الفحص
والتحري

والتدقيق لتتأكد من طهارته بل نقول هو طاهر من دون حاجة إلى فحص واستكشاف.

كلّها طاهرة.

واللحم الذي نشتره لنأكله فنلاحظ عليه دماً؟ هذا الدم طاهر، إذا ذكي الحيوان بشكل صحيح. وفضلات الجرذ والفأر؟ نجسة غير طاهرة.

لقد بدأت معكم حواريتي هذه بقاعدة عامة ذات أثر كبير، وسأختمها بقواعد عامة هي الأخرى ذات أثر كبير في حياتكم:

القاعدة الأولى: كل شيء كان طاهراً فيما مضى ثم تشكّ هل تتجسّ بعد ذلك أم بقي على طهارته السابقة فهو طاهر.

القاعدة الثانية: كل شيء كان نجساً فيما مضى ثم تشكّ هل طهرته بعد ذلك أم بقي على نجاسته السابقة فهو نجس.

القاعدة الثالثة: كل شيء لا نعلم حالته السابقة أنجساً كان أم طاهراً؟ فهو الآن طاهر.

القاعدة الرابعة: كل شيء تشكّ هل أصابته نجاسة فتجسّس بها أو أخطأته فلم تصبه، عندئذ لا يجب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحبائي الصغار أرى في حدقاتكم أسئلة تودون الجواب عنها وأرى أيضاً استفسارات جمّة تحبون لو ينكشف الغطاء عنها ليتسنى لكم معرفتها عن طريق واحتكم الجميلة.

سأتكلم لكم عن عشرة أشياء نجسة بطبيعتها، وتنتقل النجاسة منها إلى كل ما لاقاها ومسّتها واحتكّ بها مع وجود البلل والرطوبة؛ لأن النجاسة لا تنتقل في حالة الجفاف أو وجود الندوة المحضّة أبداً.

يا عمّتي هل بول وغمائط الحيوانات التي يحلّ أكلها كالبقرة والغنم والدجاج، والطيور بأنواعها المختلفة كالعصافير والزرزير طاهر؟ نعم إنه طاهر.

ومخلفات الخفافيش؟ طاهرة.

والريش من الميتة والوبر والصوف والأظافر والقرون والعظام والأسنان والمناقير والمخالب؟

التوأمين

■ منال سلمان عمراني / سوريا

يُحكى أنّ هناك توأمين اسميهما (حسن وحسين)، كانت أمهم توقظهم من النوم كل يوم صباحاً، وتحضّر لهم الفطور وحقائبهم المدرسية وملابسهم، ويمرور السنوات اعتاداً على هذا النمط بأن تتولى أمهما ترتيب أمورهم حتى جاء يوم استيقظا من النوم متأخرين عن المدرسة، فصرخ حسن لقد تأخرنا، أين أمي؟ لم توقظينا يا أمي؟ فركضا إلى غرفة أمهم فوجداها مريضة في الفراش، فقال حسن: أمي مريضة لقد أتعبنا كثيراً يا أخي، وحن لها أن ترتاح، فردّ حسين: نعم لقد كبرنا وعلينا الاعتماد على أنفسنا، ويجب أن لا نحمل أمنا فوق طاقتها.

فرتّب كل واحد منهما أغراضه وطعامه، وذهبا إلى المدرسة، وعند العودة شاهدا أمهم تحضّر طعام الغداء لهما، فركضا إليهما وأرجعاها للفراش، وقالا لها: ارتاحي يا أمنا نحن نحضّر الطعام بدلاً عنك، فأنت مريضة، ارتاحي ونامي ولا تقلقي علينا، لقد أصبحنا شباباً ونستطيع الاعتماد على أنفسنا. فرحت الأم لسماع كلام أبنائها فضمتهم إلى صدرها الحنون، وقالت: لم يذهب تعبى عليكم سدى، وأتمنى من الله ﷻ أن يوفقكم يا أولادي.



اكتشاف هيكل عظمي لحيوان الماموث في فرنسا

■ تبارك جعفر

الجنس: الماموث
ويتميز بضخامة الحجم إذ يتراوح ارتفاعه ما بين ٤٢٠ سم، ويبلغ وزنه ١٠ طن، وهو من الحيوانات المعمرة يعيش حتى ٨٠ عاماً. ومن ناحية الشكل الخارجي للماموث فهو يملك جمجمة مدببة، وأنياباً طويلة ملتوية لولبية، ويتجه طرفا النابين إلى بعضهما البعض ويختلف الماموث عن الفيل الحالي بشعره الطويل الأسود اللون الذي يكسو جسده، والذي قد يصل أحياناً إلى الأرض، وينمو هذا الشعر الطويل من خلال فراء بُني كثيف يُساعد الحيوان على تحمّل البرودة ودرجات الحرارة المنخفضة حيث يعيش في المناطق القطبية والمتجمدة في شمال الكرة الأرضية.



ويتميز الماموث بوجود حذبة ضخمة خلف رقبته، إضافة إلى أن أذنيه صغيرتان على عكس الفيل الحالي.



الماموث حوالي ٩ أقدام (٢,٧ متر تقريباً) ومع أنياب أطول من ذلك. ويعتقد العلماء أن الماموث قد تم اصطياده وتقطيعه من قبل البشر وذلك بسبب العثور على شفرتين من الصوان بجانبه. حالياً يتم إجراء العديد من الفحوصات على الهيكل العظمي.. وقد تمكن العلماء من تحديد عمر الماموث والذي يتراوح ما بين (٢٠ - ٣٠) ألف عام. ويعدّ هذا الاكتشاف من أكبر الاكتشافات الأثرية في قرننا هذا والسبب في ذلك يعود إلى أنه سوف يُساعد العلماء على تفهم الكثير من الأمور عن حياة الإنسان النياندرتال الذي كان يعيش منذ آلاف السنين.

(معلومات عامة)

حدّدت الدراسات أن التصنيف العلمي لحيوان الماموث هو:

المملكة: الحيوانات

الشعبة: الحبليات

الطائفة: الثدييات

الرتبة: آكلات الأعشاب

الفصيلة: الفيلة

اكتشف علماء الآثار في فرنسا هيكلًا عظميًا شبه كامل لحيوان الماموث الضخم الذي يعود على الأقل إلى ما قبل ٢٠ ألف عام مضت. تم العثور على الهيكل العظمي عن طريق الصدفة



من قبل معهد الأبحاث الأثرية الوقائية في أثناء حفر فريقه في موقع روماني قديم يقع على بعد ٣٠ ميلاً (٥٠ كيلومتر) شرق مدينة باريس، ويبلغ طول

ما هو تأثير الفورمات في الكمبيوتر

■ نور محمد العلي

بالنسبة للمخاوف المنتشرة من عمل الفورمات المتكرر للكمبيوتر وهل هناك من ضرر على القرص الصلب والكمبيوتر؟ للأسف يتناقل أغلب المستخدمين هذه المعلومة بشكل تلقائي من دون أن يعرفوا ما هو الفورمات الذي يشكل خطراً على الهارد؟ وما هو الفورمات الذي يعد ضرورياً ويمكن تكراره مرات متعددة من دون أن يشكل أية خطورة مطلقاً؟

هناك نوعان من الفورمات

الفورمات الفيزيائي Physical Format
والفورمات النظري أو المنطقي Logical Format
النوع الأول: الفيزيائي Physical Format:

هو إعادة تشكيل الجسيمات الكهرومغناطيسية القابلة للمغنطة على سطح القرص.. وهذا النوع من الفورمات كان يمكن إجراؤه قديماً على الأنواع القديمة من الهارد ديسكات أو الأقراص الصلبة، وكان متاحاً في البرامج التي تأتي عادة مع كل هارد ديسك Disk Manager لعمل الفورمات للهارد سواء كانت فيزيائية أو منطقية، وأيضاً كانت إمكانية متاحة في أدوات إعداد ال Mother Board (اللوحة الأم) نفسها..

وكان يوصى بالنسبة لهذا النوع ألا تجرى هذه العملية إلا مرة واحدة فقط أو مرتين على الأكثر؛ لأنها تقلل من كفاءة الهارد.



وهذا الآن غير متاح إلا ببرامج متخصصة جداً؛ لأن الاحتياج لعمل هذه الفورمات مع الأنواع الحديثة من الهارد ديسك (ATA) لم يعد موجوداً أي لا داعي لإجرائه.

النوع الثاني: الفورمات المنطقي Logical Format

وهذا هو الفورمات الذي نعرفه سواء عن طريق تثبيت ال Windows أو بأمر Format بمعاملاته المختلفة.

وظيفة هذا النوع من الفورمات هو إعادة تقسيم مساحة الهارد وترقيعها إلى العدد المتاح طبقاً للمساحة من ال Sector وTrack، وهذا التقسيم لا بد منه حتى يمكن أن تكتب البيانات أو الداتا الخاصة بمحتويات الهارد أو ما سوف يوجد من محتويات، ومن دون هذه الفورمات لن يمكن تخزين أي بيانات على الهارد.

أي أن أثره هو أثر الاستهلاك العادي جداً للهارد

ديسك إضافة إلى أنه يتم بطريقة الكتابة والتسجيل للبيانات نفسها ولأنه يتم مرة واحدة في كل عملية فورمات منطقية في حين يتم التخزين والكتابة والمسح آلاف وملايين المرات بين كل عملية فورمات وأخرى فيعد هذا النوع من الفورمات أقل تأثيراً واستهلاكاً للهارد من عملية التخزين نفسها.

أي أنه غير ضار إطلاقاً وبالمرة على الهارد ديسك، ويمكن إجراؤه مئات المرات بلا أية محاذير أو تنبيهات إلا فيما يخص إزالة البيانات المخزنة على الهارد فقط.

إذن:

فالفورمات الفيزيائي هو إعادة تشكيل وتوزيع الجسيمات المغنطة على الهارد وهذا لا يُنصح به إلا مرة أو مرتين فقط من عمر الهارد كله، وهو غير متاح الآن، إلا ببرامج متخصصة ولا احتياج له من الأساس.

الفورمات المنطقي وهو إعادة تقسيم سطح الأقراص إلى Sectors وTracks) تقسيماً نظرياً أو منطقياً بالطريقة نفسها وأسلوب الكتابة العادية والتسجيل على الهارد، ولا خطر منه إطلاقاً ويمكن إجراؤه مئات المرات وبلا محاذير.

فلا خوف من الفورمات المنطقية ولا من إعادة تقسيم القرص الصلب أو الهارد وفرمته مئات بل آلاف المرات بالأسلوب المتبع بأمر Format، فلا تأثير للفورمات في الكمبيوتر أبداً.



انطلقت الحياة الإنسانية من موضع رسو سفينة نوح

■ بشرى عبد الجبار

لقد أعطى الله ﷻ أهمية خاصة لمدينة النجف؛ لتكون بإذنه مرسى لسفينة النبي نوح ﷺ بعد انتهاء الطوفان، ولتكون آية للناس، ومُنزلاً لدعوة النبوة ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُّبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ / (المؤمنون: ٢٩).

من هذا المكان انطلقت الحياة الإنسانية بقيادة النبي نوح ﷺ حين رست سفينته على تلك البقعة المباركة بعد الطوفان، فكان الخليفة لمن سبقوه، ومؤسس القواعد لمن خلفوه.

إن هذه الحقيقة سجلها التاريخ لمدينة النجف الأشرف وذكرها القرآن الكريم حين قال: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ / (هود: ٤٤)، وقد فسر الإمام الصادق ﷺ جبل الجودي بفرات الكوفة، وكذلك أكد هذا الاسم بالوثائق السمرامية، وكان هذا في العهد البابلي الحديث.

من هذه النقطة انطلق النبي ﷺ في عمارته لأرض الكوفة، ثم قام ببناء مسجدها، ثم اتسع ليصل إلى ظهر كل الكوفة وهضبتها التي يحدّها من الشرق الفرات، ومن الغرب بحر، ومن الجنوب ملتقى مياه بحر النجف مع نهر الفرات الواسع المتصل بنهر دجلة.

من جديد شرق الفرات، صارت مركزاً للحياة. إن التّاجين في تلك السفينة عاشوا بعد الطوفان، وكانوا يُسمّون (الكلدانيين) وتعني (الباقيين) والناجون من ذرية نبي الله نوح ﷺ ومَن معه من المؤمنين، أما السومريون والآشوريون والبابليون هم امتداد لأولئك الناجون الذين حملوا تراث النبي نوح ﷺ، ولكنهم حرّفوه وضيعوا معالمهم.

أكد بعض الباحثين أنّ السفينة رست على جبل يدعى (اراراط)، وهناك روايات آخر تؤكد أنّها رست على جبل (قردو) في كردستان العراق، وهذا حسب روايات شهود عيان ولم تكن ذات جدوى في تحديد موضع السفينة، فكثيراً ما كانت متناقضة، علماً أنّ تلك الروايات رواها طيارون ذو سمعة حسنة، ولكن الآخرين يعلّون تلك المشاهدات بحقيقة، وهي أنّ الجبل يحتوي على عدد وافر من كتل البازلت الضخمة والتي تبدو عند النظر إليها وكأنّها بارجة سفينة هائلة، فلو تساءل بعضهم عن الجبل نفسه هل هو حديث التكوين - أي تشكّل بعد الطوفان -؟ فلا يوجد ما يدلّ على أنّ الجبل كان تحت الماء، فلو كانت السفينة قد رست عليه، فلماذا لا يوجد هناك آثار للفيضان والترسبات والأحافير؟ لذا لا يمكن الاعتماد على هذه الرواية.

.....

(١) مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ٢٢٨.

لقد كانت تلك الهضبة تشكّل قبل جفافها أجمل ساحل حضاري وديني شهدته الدنيا، وهو العراق الذي كان عامراً بالحياة الطيبة والعلم النافع وعبادة الله ﷻ على طريقة نبيه نوح ﷺ، لقد أثبتت الدراسات أنّ النجف هو الموضع الذي استوت عليه السفينة بعد الطوفان، فكانت الكوفة أول مدينة استقرّ فيها النبي نوح ﷺ، وهذا ما روي عن أهل البيت ﷺ إذ إن رواية الإمام الصادق ﷺ قبل اكتشاف الوثائق السمرامية بـ (١٣٠٠) سنة تؤكد أنّ كربلاء والنجف هي موضع استقرار السفينة، فعن أبي عبد الله ﷻ، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أمير المؤمنين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "يقبر ابني بأرض يُقال لها: كربلاء، هي البقعة التي كانت فيها قبة الإسلام، التي نجى الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح ﷺ في الطوفان" (١)، ومن الواضح أنّ الرواية تُسمّي النجف والكوفة باسم كربلاء، فقوله البقعة أي الموضع، وقوله قبة الإسلام تعني المركز أو الرأس والمدار، وهي المكان الذي تدار فيه أمور المجتمع الإسلامي، إذ إن جبل رسو السفينة أصبح لمدة ليست بالقليلة مركز الحياة الإسلامية الجديدة، ثم امتدت التسمية لتشمل البقعة كلّها.. في التراث الشيعي أنّ النجف مثوى آدم ونوح كما هو مثوى للإمام علي ﷺ.

كانت أجواء النجف بعد الطوفان تشبه أجواء البحر المتوسط، ثم جفت المياه وهاجر كثيرٌ من أهلها إلى الجزيرة العربية وسوريا، ولما ظهرت الأرض الرسوبية

كسوة الكعبة

تحظى كسوة الكعبة المشرفة بالثوب الأسود من الحرير الخالص قبل يوم واحد من عيد الأضحى باهتمام كبير لدى المملكة السعودية التي تفخر بكسوة أقدس بيت للمسلمين في العالم، وعلى مدى عشرة أشهر ينهك ١٤٠ عاملاً وفنياً في حياكة ثوب الكعبة يدوياً وبواسطة ماكينات الكترونية من خيط الحرير الذي يتم استيراده سنوياً خصيصاً من إيطاليا وألمانيا، ويبلغ طول الثوب ١٤ متراً فيما طول ستارة باب الكعبة يبلغ ٧ أمتار يتم حياكتها بأسلاك من الفضة الخالصة بعد طلاؤها بماء الذهب ويكتب عليها آيات قرآنية، ويصل طول ستارة باب الكعبة المصنوع من ٢٨٠ كيلو من الذهب الخالص ثلاثة أمتار، ويتم تبديل كسوة الكعبة قبل يوم واحد من العيد بحيث يكون الحجاج منشغلين بالوقوف على منطقة جبل عرفات وهو الركن الأساسي في الحج.



سَيِّدَةُ الْعَفَّةِ وَالْجَمَالِ

■ ابتهاج الفراتي / بابل

كانت السيدة خديجة بنت خويلد معروفة في مكة بالعفّة والجمال، والفنّى، والعقل، والحكمة، فسُمّيت بسيدة قريش والظاهرة، وقد سعى للزواج بها وجوه قريش، لكنها رفضتهم، وعلى رأسهم أبو سفيان، وأبو جهل وعقبة بن أبي معيط.

وحينما تمّت خطبة الرسول ﷺ لها وزواجه منها حسدت نساء قريش خديجة لزوجها بأفضل وأكمل وأشرف الناس، وحسد طغاة قريش رسول الله ﷺ لزوجها بسيدة نساء قريش المسماة بالطاهرة، المرأة الشريفة، الغنية العفيفة، حتى غضبت عليها نساء قريش وهجرنّها وقلنّ لها: (خطبك أشرف قريش وأمرأؤهم فلم تتزوجي أحداً منهم وتزوجت بيتيم أبي طالب، فقيراً لا مال له) ولذلك فقد نسجت القصص الملققة حول السيدة خديجة من أنها كانت متزوجة قبله، وأن لديها بناتاً من زوجها الأول، وأن عمرها حين تزوّجها النبي الأكرم ﷺ أربعون سنة، وغيرها من الأقاويل التي ما أنزل الله بها من سلطان.

والحقيقة أن الكثير من العلماء أيدوا أن السيدة خديجة (رضي الله عنها) كانت امرأة باكراً عند



أجمل نسائه ﷺ، أمّا بالنسبة لربائب الرسول ﷺ زينب ورقية، فكانتا ابنتي أختها هالة بنت خويلد، إذ ضمّتهما إليها بعد أن ماتت أمهما، فأصبحتا ربائب رسول الله ﷺ.

وكان زواجهما المبارك في العاشر من شهر ربيع الأول سنة ٢٨ قبل الهجرة.

المصدر/ نساء النبي ﷺ وبناته: نجاح عطا الطائي.

زواجها بالرسول الكريم ﷺ وعمرها ٢٥ سنة. (ومما يؤكد ذلك ما ذكر في (البداية والنهاية لابن كثير، ج٢، ص٢٩٥، ٢٩٤)، (السيرة الحلبية، ج١، ص١٤)، (دلائل النبوة، ج٢، ص٧١).

وقد تزوجها الرسول الأكرم ﷺ؛ لطهارتها، وعفتها، ونسبها، ولكمال عقلها، وليس لمالها، ولم يتزوج عليها ﷺ حتى ماتت احتراماً لمكانتها العظيمة، وكانت

التائبُ الحافي

■ ضمياء عبد الحسين / كلية الطب

هو جدول رفرق عذب نبع من منهل الصبر والكظم، كانت كلمة واحدة كفيلاً بأن تغيّر مسار رجل تغييراً جذرياً، فله در تلك الكلمة التي تردّد صداها في أعماق التاريخ، وحضرت بأظفارها قلباً أشد من الحجارة قساوة.

هي كلمة خرجت من شفاه العصمة الشريفة، واستدلّت النفس معناها، ووجدت في أرضها التربة الصالحة والماء الطاهر لربّها فأنبثت توبة جعلت صاحبها حافياً، فلقّب بالحافي؛ ليكون مفخرة لكلّ تائب عابد، وليعلو الحفاء رأسه كإكليل توجّ رؤوس الملوك والسلاطين.

كانت أزفة بغداد تشهد على جلسات السمر والغناء

بهذه الكلمات البسيطة بدأت مسيرة الحفاء، فهي هوبشر يركض خلف الإمام حافياً؛ لطلب المغفرة والسماح والعودة إلى حظيرة القدس الإلهية والتمرغ على أعتاب العشق الإلهي العرفاني الذي عُرف به بشر بعد ذلك، وقد عُرف بالصلاح، والزهد، والورع، والتصوف، وحُكي عن إبراهيم الحربي قال: (ما أخرجت بغداد أتمّ عقلاً ولا أحفظ لساناً من بشر بن الحرث، في كلّ شعرة منه عقل). (٢)

توفي بشر في العشرين من شهر ربيع الأول سنة (٢٢٧) هـ.

(١) الكنى والألقاب، ج٦٧، ص٢٠٢. (٢) المصدر نفسه.

التي كان يقيمها الغافلون، وكانت إحدى هذه الجلسات تُقام في دار بشر، وسبب توبته أنه اجتاز مولانا الإمام موسى بن جعفر عليه السلام على داره ببغداد فسمع الملاهي وأصوات الغناء والقصب تخرج من تلك الدار، فخرجت جارية ويدها قمامة، فرمت بها في الدرب، فقال ﷺ لها: "يا جارية صاحب هذه الدار حر أم عبد؟" فقالت: بل حر، فقال: "صدقت لو كان عبداً خاف من مولاه" فلما دخلت قال مولاه وهو على مائدة السكر: ما أبطأك؟ فقالت: حدثني رجل بكذا وكذا، فخرج حافياً حتى لقي مولانا الإمام الكاظم عليه السلام، فتاب على يده واعتذروبي لديه استحياء من عمله.^(١)

الإمام عليؑ وموقف الخلود

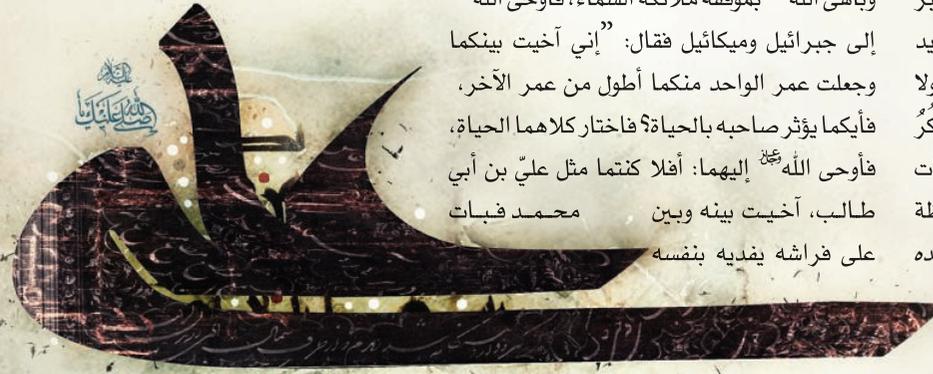
■ وفاء عمر عاشور

فيؤثره بالحياة“^(١) فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ / (البقرة: ٢٠٧)، فكانت ليلة المبيت شعلة وهاجة في طريق الإسلام، وخلدها الباري بهذه الآية لبيّن عظمة موقف الإمام علي بن أبي طالبؑ.

(١) ميزان الحكمة: الريشهري، ج ١، ص ١٤.

مواجهة وأنت تحت الفراش تحتاج بلا ريب إلى جبل من الشجاعة ورباطة الجأش، فإن انتظر البلاء أحياناً أشد من وقوعه، وكان من المحتمل أن يموت الإمام عليؑ في هذه الليلة، وينحرم من مشاهدة انتصار الدعوة الإسلامية، ويفارق حبيبه رسول اللهؐ، ولكن أبت الإرادة الإلهية إلا أن تتحقق، فنجح الإمام عليؑ وكان نعم العضد الأيمن لرسول اللهؐ وباهى اللهؐ بموقفه ملائكة السماء، فأوحى اللهؐ إلى جبرائيل وميكائيل فقال: ”إني آخيت بينكما وجعلت عمر الواحد منكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختر كلاهما الحياة، فأوحى اللهؐ إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب، آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه

ركب أبو الحسن صهوة المجد في ليلة المبيت على فراش النبيؐ، واعترى قلبه الإيمان مع بزوغ أول خيوط النور والإسلام على الجزيرة العربية، فسطر أول صورة للفداء والإيتار في ملحمة الخلود، فكان نعم الأخ والوزير لرسول اللهؐ، والمحامي الدائم عن الدين، فلولا سيف علي لم ينتشر الإسلام، ودق مسماراً في نعش مكر العرب قبل مواجهة السيوف، فأطاحهم بخيبة أمل، وهم ينتظرون بفارغ الصبر قتل سيد البشر محمدؐ بسيفهم البتارة على يد أربعين فارساً من قريش؛ ليضيع دمه الشريف ولا يستطيع بنو هاشم المطالبة بتأره ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ / (الأنفال: ٣٠) فبات علي الشجاع في فراش النبيؐ وهو يتوقع كل لحظة مهاجمة القوم بسيفهم الغدّارة؛ لتطيح بجسده الشريف، فبأ لها من قوة قلب تملكها مولاي! مع العلم أن مواجهة الأعداء بالسيف تحتاج إلى قوة وشجاعة، ولكن انتظر ضرباتهم من غير



فرحة الزهراءؑ

■ أم محمد الصافي

ويوم المستطاب، ويوم ذهاب سلطان المناق، ويوم التسديد، ويوم يستريح فيه المؤمنون ويوم المباهلة، ويوم المفاخرة، ويوم قبول الأعمال، ويوم النحيل، ويوم التحيلة، ويوم الشكر، ويوم نصرة المظلوم، ويوم الزيارة، ويوم التودد، ويوم التحيب ويوم الوصول، ويوم البركة، ويوم كشف البدع، ويوم الزهد في الكبائر، ويوم المنادي، ويوم الموعظة، ويوم العبادة، ويوم الإسلام، قال حذيفة: فتمت من عند أمير المؤمنينؑ وقلت في نفسي: لولم أدرك من أفعال الخير ما أرجو به الثواب إلا حب هذا اليوم، لكان مناي.

بحار الأنوار: ج ٩٥، ص ٣٥٤.

الدعوات، ويوم الموقف الأعظم، ويوم التولية ويوم الشرط، ويوم نزع الأسوار، ويوم ندامة الظالمين، ويوم انكسار الشوكة، ويوم نفي الهموم، ويوم الفتح، ويوم العرض، ويوم القدرة، ويوم التصفيح، ويوم فرح الشيعة، ويوم التروية، ويوم الإنابة، ويوم الزكاة العظمى، ويوم الفطر الثاني، ويوم سيل الشعاب، ويوم التجرع بالريق، ويوم الرضا، وعيد أهل البيتؑ، ويوم ظفرت به بنو إسرائيل، ويوم قبل الله أعمال الشيعة، ويوم تقديم الصدقة، ويوم طلب الزيادة، ويوم قتل المناق، ويوم الوقت المعلوم ويوم سرور أهل البيتؑ ويوم المشهود، ويوم بعض الظالم على يديه، ويوم هدم الضلالة، ويوم النيلة، ويوم الشهادة، ويوم التجاوز عن المؤمنين،

يسمي الشيعة يوم التاسع من ربيع الأول بفرحة الزهراءؑ ففي بحار الأنوار عن حذيفة بن اليمان في حديث طويل مع الإمام عليؑ، في فضيلة يوم التاسع من شهر ربيع الأول أنه قال: "... هو والله هذا اليوم الذي أقر الله تبارك وتعالى فيه عيون أولاد رسول اللهؐ وإني لأعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسماً"، قال حذيفة: فقلت: يا أمير المؤمنين إني أحب أن اسمعني أسماء هذا اليوم (التاسع من شهر ربيع الأول)، فقال: "يا حذيفة هذا يوم الاستراحة، ويوم تنفيس الهم والكرب، والغدير الثاني، ويوم تحطيط الأوزار، ويوم الحياة ويوم رفع القلم، ويوم الهدى، ويوم العقيقة، ويوم البركة، ويوم الثارات وعيد الله الأكبر، يوم يستجاب فيه

فوائد الحلويات



أثبتت دراسة أمريكية أجريت من قبل بعض الباحثين في جامعة (لويزيانا) أن تناول الحلويات قد يخفف فعلاً من خطر إصابة الأطفال والمراهقين بالسمنة والوزن الزائد، وأثبتت الدراسة أن الأطفال الذين كانوا يتناولون الحلويات أقل عرضة بنسبة ٢٢٪ للإصابة بالسمنة أو الوزن الزائد من الباقين، أما بين المراهقين فقد ظهر أن الخطر يقل بنسبة ٢٦٪ مقارنة بمن لا يتناولون الحلويات، وتبين أن العوامل المرتبطة بخطر الإصابة بأمراض القلب والشرايين هي أقل لدى مستهلكي الحلويات كون أنها تحتوي على المواد الكربوهيدراتية؛ لذا فهي تعدّ مصدراً سريعاً جداً للطاقة مقارنة بالدهن والبروتين، وتعدّ الكربوهيدرات مادة الطعام الوحيدة في الجسم التي يمكن إنتاج الطاقة منها من دون الحاجة للأوكسجين، ولها أهمية كبيرة للبشرة الدهنية فالسكريات فيها تساعد على تشيير البشرة بشكل طبيعي، وأنها تذوّب الخلايا الجلدية الميتة التي تتراكم على سطح البشرة لتجعلها أصفى وأكثر نعومة. وعلى الرغم من الفوائد المتعددة للحلويات إلا أنها يجب أن لا تحلّ مكان الطعام الغني بالمواد الغذائية.

المكعبات السحرية

الكمية تصنع (١٦) قطعة

تُدهن الحواف الأربع لكل مكعب بالكريما، وتثبت عليها السكاكر ثم توضع المكعبات على الطاولة.

مكونات كريما الزبدة

- (١٢٥) غراماً زبدة في حرارة الغرفة.
- (١٢/١) الكوب من السكر الناعم.
- ملعقتا طعام من الحليب.
- (١/٢) الكوب من مسحوق الكاكاو.
- رشة فانيليا.

التحضير

تُخفق الزبدة في وعاء صغير بواسطة الخلاط الكهربائي؛ لتصبح قشدية وبيضاء قدر الإمكان. تُضاف إليها تدريجياً نصف كمية السكر الناعم المنخول ومسحوق الكاكاو وكل كمية الحليب، ومن ثمّ ما تبقى من السكر. تُضاف أخيراً الفانيليا ويُخلط الكل جيداً.

ملاحظة: يمكن استبدال الدقيق الذاتي الانتفاخ في حال عدم توافره بالدقيق المتعدد الاستعمال بإضافة ملعقة صغيرة من (الباكينغ باودر) لكل كوب من الطحين.



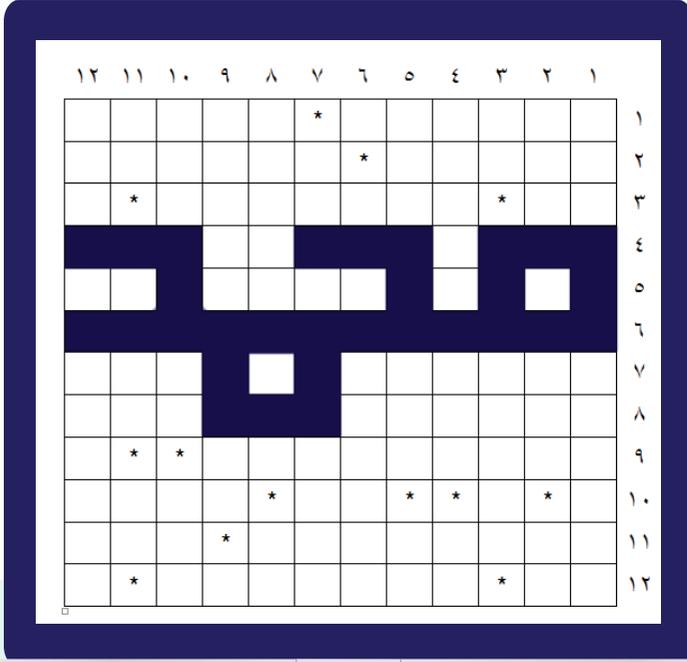
مكونات الجاتوه

- (٢٥٠) غراماً من الزبدة الطرية.
- (٤) بيضات في حرارة الغرفة.
- (١٢/١) الكوب من الدقيق الذاتي الانتفاخ.
- (١٢/١) الكوب من السكر.
- (١) كوب من الحليب.
- رشة فانيليا.
- سكاكر ملونة للزينة.

التحضير

يُحمى الفرن لغاية (٢٥٠) درجة فهرنهايت. تُخفق الزبدة مع الفانيليا والسكر في وعاء بواسطة الخلاط الكهربائي للحصول على مزيج خفيف وقشدي، يُضاف إليه البيض الواحدة تلو الأخرى، ويُخلط المزيج جيداً. يُضاف من ثم الدقيق والحليب على دفعتين. يُسكب هذا المزيج في صينية مربعة طولها (٢٢) سنتيمتر مدهونة بالزبدة ومكسوة بالدقيق. يخبز الجاتوه في الفرن لمدة (٤٥) دقيقة تقريباً ثم يُنقل إلى مشبك ليبرد.

كلمات متقاطعة



عمودي

١. ولد - الوقت.
٢. طمس - ميكانيكي - نافية.
٣. للنداء (م) - الناس.
٤. يكتب - أداة استثناء - ضمير متصل.
٥. من الجواهر - نصف النورس - مرتفع أرضي.
٦. الإمام السابع للشيعة.
٧. متشابه - مصباح.
٨. اللب - جواب.
٩. القنوط (م) - والد.
١٠. رجاء - للتعريف - أشرع.
١١. نصف ريام - بواسطتي - كامل.
١٢. ضمير منفصل - إحدى فروض الدين.

أفقي

١. حاضنة الرسول ﷺ - جمع أسير.
٢. اسم الراهب الذي حذّر أبا طالب من اغتيال الرسول ﷺ - من ألقاب نبينا محمد ﷺ.
٣. ضمير متصل - ابن النبي إبراهيم الذبيح.
٤. ندر.
٥. استفسرا - والد.
٦.
٧. متشابهة - رفض.
٨. متشابهة - عكس نهار.
٩. انشق بولادة الرسول ﷺ.
١٠. نصف ارشد - نقرأ به (م).
١١. وظيفة المؤمن في زمن الغيبة - علا.
١٢. متشابهة - المجتهدون.

كلمة السر

ف	م	ق	د	ا	ن	ط	و	ا	و
ي	ي	و	ا	ل	س	و	د	د	م
ا	م	ك	ب	ا	ق	ر	ي	ن	ح
ج	ف	ي	ا	ا	د	م	ع	س	م
ع	ص	ي	ا	ل	و	و	ل	د	
ف	ا	ر	ق	ص	ع	ل	م	ر	ي
ر	ه	ب	ح	و	ا	ل	ع	ا	د
ا	ذ	ل	و	ل	د	ا	ل	ط	
ا	ا	ط	ه	ه	ه	ه	ه	ف	* م
ع	ا	ص	ا	ل	ع	د	و	ا	ق

استخرج كلمة السر المكونة من تسعة حروف وهي اسم أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام كانت له مناظرات عديدة مع المخالفين وخاصة مع أبي حنيفة. يا جعفرنا - فيك العلاء - قد انطوى - والسؤدد - يا صادقنا - في قوله - صرح له - غاض العدو - هذا - أبوه - باقر - للعلم - دوما - مورد - محمد - يس - طه - علي.

١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
م	ا	ج	ا	*	ب	ا	ب	ن	ت	ا	ب	ن	م	ز	ي	م
ن	ي	ر	ن	ي	س	ا	ل	ق	ر	ن	ي	ز	ه	ي	ر	*
*	س	ي	ا	ط	و	س	ي	*	ر	ا	ب	و	ج	ع	ف	ا
س	ا	س	ا	*	د	ي	*	س	ا	ف	ا	ر	*	ب	ر	و
س	ا	س	ا	*	ت	ح	ي	ا	ت	ي	*	س	ا	س	ا	س
ا	ت	ا	ل	ح	ل	ا	ل	*	م	ر	ب	ي	ا	ت	ا	ت
ر	ح	ر	ق	ا	ت	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ا	ل	م	ا	ل	ر	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا
ل	ي	ل	ي	ل	ي	ل	ي	ل	ي	ل	ي	ل	ي	ل	ي	ل
ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل
ا	ن	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل

أخوية كلمة السر

ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل
ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل
ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل
ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل
ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل
ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل
ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل
ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل
ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل
ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ل

أخوية كلمة السر

صناعة السماء

من دار بمكة وبيتها العتيق تسربت آلام للفراق بقلب الرسول
تسريلاً..

فمكرت قريش مكرًا بضياح دم طه بين بطون مكة وشعابها..
وأبى الله لتبع الرحمة أن يجف..

تجلى علي في وجه النبي منقذاً؛ لأنه من صنع السماء، فمن
صنعت السماء لا تهدمه الأرض..

مضاجئاً في الكف نفساً؛ لتسلم نفس محمد..

ليكون أبو تراب من السابقين المقربين..

وبتناسخه في مكة عن الرسول ظهر بستان من المعالي، وروح من
العرفان واحسان يتجدد..

ويكون كلما طيباً أوحى به السماء إلى أبي الخلق محمد..

وينال غار ثور شرف الاستقبال، بعد سماع صوت كعبي أبي
الخلق محمد..

مسدلاً ستائر من نعم الرحمن تحرسها عين من لا ينام..

ليكون في أرض طيبة شمس أصفى من الشمس..

فبعد الأمانات هجر يثرب من روحه في

محمد قد ذابت، وعن معناه ما تابت..

لتجاهد اللغة الفصحى بين يده إذا

لمع ذو الفقار..

مكوراً آلاف الموازين في طيبة، عمّة

تعلو على الرأس..

بانية طيبة في صلب الإسلام عهداً مطهراً..

وتنمو لتجني مهابة تناثر منها العز وورداً وعنبراً..

ماشية الوتر خلفكما تعلو ممشوقة الخطى صعوداً على متن

طيبة إلى الذرى..

لتفيض من الأجداد كل إنسانية في التآخي بين السيد والعبد..

فرائك الغيب تجني في التآخي بين الحبشي والختعمي مثلاً..

ليعجز القاموس والمعجم قد شاب..

نادية الشمري



عرجتُ بروح متألّمة، وقلب موجع لأتصفح وجوهاً سادها الهم والغم حزناً
 وكمداً على ابن رسول الله ﷺ ..
 مولاي أيها العسكري، لم لا تُدرف الدموع..؟!
 ولم لا تحزن القلوب..
 ولم لا تستقرّ الأرواح في مكانها..
 فيومك أفجعنا وأصبح الهم كالسيل العرم، اجتاح قلب كلّ محبٍّ، ثم جلّت
 بمخيلتي صوب كربلاء حيث أنفاس الإمام الحسين ﷺ ..
 ورأيت السيدة سكيّنة وقد تعلّقت بأبيها باكياً..
 فلما رأها منحازة عن النساء تبكي ساعة الوداع يوم الطف قال لها:
 سيطول بعدي يا سكيّنة فاعلمي
 منك البكاء إذا الحمام دهاني
 لا تحرقني قلبي بدمعك حسرة
 مادام مني الروح في جثمانني
 لم تبارح البكاء بدموع غزيرة، وقلب هلوع..
 فنذكرى يوم الطف قد قطعت قلبها..
 وابتسامة الرضيع تخالجها في كل حين، واستمرت هكذا حتى وافتها المنية،
 وذكرى وفاتها قد أفجعت القلوب، وأقرحت الجفون، وها هي الجراحات
 تلتقي عند سامراء الأليمة، لتقول أعظم الله لك الأجر مولاتي فاطمة.
 لوبة الفتلاوي

بدور سَطَعَتْ في معراج الشَّهادة

خُطَى مُتسارِعَةٌ تَشهَدُهَا أَعْمَالُ تَنْفِيذِ مَشْرُوعِ مَخازِنِ السَّجَّادِ التَّابِعِ لِلْعُتْبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المَقْدَسَةِ..

